المقطوع والموصول بين رسم المصحف والأداء اللغوي
مصحف المدينة النبوية أنموذجًا•

تقديم:

باب المقطوع والموصول ينتمي لظواهر رسم المصحف الذي هو أحد أركان صحة القراءة التي تتمثل في موافقة العربية ولو بوجه، وموافقة الرسم ولو احتمالًا، وصحة السند [1].

والمدقق في باب المقطوع والموصول سيجد أن هناك اختلافًا في كثير من المواضع بين ما يفرضه الرسم وما تقضي به قواعد اللغة؛ فنجد أكثر كلمات هذا الباب يتجاذبها أداءً كل من قواعد اللغة ورسم المصحف، فقواعد اللغة ترجح الانفصال في الأداء عن طريق النبر لأسباب لغوية ، بينما يدعو رسم المصحف في كثير من المواضع إلى اتصال الكلمات .

وهذا يدفعنا إلى التعرف على مفهوم رسم المصحف، ومفهوم النبر، ومناقشة بعض الآراء حول ظواهر الرسم، والبحث عن الأشكال أو الحالات التي تُعَدُّ موافقة للرسم؛ لعلنا نجد تفسيرا لما يُنظر إليه على أنه اختلاف بين رسم المصحف لكلمات باب المقطوع والموصول والأداء اللغوي .

لذلك سيقارن البحث بين الأداء الذي يرجحه رسم المصحف والأداء الذي تفرضه قواعد اللغة لكلمات هذا الباب، ويتخذ من رسم مصحف المدينة النبوية أنموذجًا تطبيقيًا لطبيعة العلاقة بين رسم كلمات باب المقطوع والموصول والأداء اللغوي؛ نظرًا لانتشار هذا المصحف في أنحاء العالم .

• دكتور وليد مقبل السيد علي الديب، أستاذ مساعد، كلية الآداب، جامعة جازان .

(١) انظر النشر : 15/1.

المبحث الأول : مصطلحات البحث

معنى الرسم :

الرسم في اللغة : " الأثر، وقيل : بقية الأثر، وقيل : هو ما ليس له شخص من الآثار، وقيل : هو ما لصق بالأرض منها، ورسم الدار : ما كان من آثارها لاصقًا بالأرض، والجمع : أَرْسُمٌ ورُسومٌ، ورَسَمَ الغيثُ الدار : عفاها، وأبقى فيها أثرًا لاصقًا بالأرض "[1].

رسم المصحف في الاصطلاح : يراد به " الوضع الذي ارتضاه عثمان- رضي الله عنه - في كتابة كلمات القرآن، وحروفه، والأصل في المكتوب أن يكون موافقًا تمام الموافقة للمنطوق من غير زيادة ولا نقص، ولا تبديل ولا تغيير، لكن المصاحف العثمانية قد أُهْمِلَ فيها هذا الأصل ، فوُجِدَتْ بها حروف كثيرة جاء رسمها مخالفًا لأداء النطق، وذلك لأغراض شريفة "[2].

إذن فالرسم هو المتحكم في جواز الوقف على أية كلمة بأي نوع من أنواع الوقف، فما رُسم مقطوعا من الكلمات يجوِّز لنا الرسم فيه الوقف على الكلمة الأولى اختبارًا أو اضطرارًا .

أما الابتداء فالرسم يمنع الابتداء بالكلمة الموصولة بما قبلها، والمتحكم بعد ذلك في موضع الابتداء هو المعنى الذي يشترط أن تستوفي الجملة أركانها؛ لذلك نجد صاحب هداية القاري في ثنايا حديثه عن جواز الوقوف على كلمة (غضبوا) من قوله – عز وجل –: ﴿ وَإِذَا مَا غَضِبُواْ هُمۡ يَغۡفِرُونَ ﴾ الشورى : 37. . يقول : " فيجوز

---

(1) لسان العرب : مادة (رسم) .

(٢) مناهل العرفان :255/1. وانظر دليل الحيران : 38 .

الوقف ضرورة أو اختبارًا " بالموحدة "على كلمة (غضبوا) ، ولا يصح الابتداء بقوله – تعالى – : ﴿ هُمْ يَغْفِرُونَ ﴾ لما فيه من الفصل بين الجواب والشرط، بل يتعين الابتداء بالشرط "[1].

المراد بالمصاحف :

والمراد بالمصاحف المصاحف العثمانية التي أرسلت إلى الأمصار [2] ، ورسم المصحف هو أحد أركان القراءة الصحيحة ، يقول الإمام ابن الجزري :

فَكُلُّ مَا وَافَقَ وَجْهَ نَحْوِ وَكَانَ لِلْرَسْمِ احْتِمَالًا يَحْوِي

وصَحَّ إِسْنَادًا هُوَ الْقُرْآنُ فَهَذِهِ الثَلَاثَةُ الْأَرْكَـــــانُ

وَحَيْثُمَا يَخْتَلَّ رُكْنٌ أَثْبِتِ شُذُوذَهُ لَوْ أَنَّهُ فِي السَّبْعَةِ[3].

فلا بد لكي تقبل القراءة أن يتحقق فيها ثلاثة أركان :

1-موافقة العربية ولو بوجه .

2-موافقة الرسم ولو احتمالا .

3-صحة السند .

" ومتى اختل ركن من هذه الأركان الثلاثة أطلق عليها ضعيفة، أو شاذة ، أو باطلة ، سواء كانت عن السبعة أم عمَّن هو أكبر منهم"[4].

---

(١) هداية القاري : 448.

(٢) انظر النشر :13/1 ، 14.

(٣) طيبة النشر : 32.

(٤) النشر : 15/1.

والمراد بموافقه الرسم أي موافقة ما جاء في المصاحف العثمانية، وموافقة "ما كان ثابتًا في بعضها دون بعض "[١].

ومعنى احتمال موافقة الرسم أي ما يوافق الرسم ولو تقديرا؛ " إذ موافقة الرسم قد تكون تحقيقا ، وهو الموافقة الصريحة ، وقد تكون تقديرًا ، وهو الموافقة احتمالًا ، فإنه قد خولف صريح الرسم في مواضع إجماعًا ، نحو : ٱلسَّمَٰوَٰت ، وٱلصَّٰلِحَٰتِ ، وَٱلَّيۡل ، وٱلصَّلَوٰة، وٱلزَّكَوٰة، وٱلرِّبَوٰا "[٢].

فإذا وافقت القراءة وجهًا من العربية، وصحت إسنادًا ، ولم توافق رسم المصحف ولو احتمالًا لم تصلح القراءة بها؛ لأنه قد " اجتمع القراء على ترك كل قراءة تخالف المصحف" [٣]، وعندما ذكر الزركشي أقسام الخطوط قال عن رسم المصحف إنه : " خط يتبع به الاقتداء السلفى"[٤].

وقد أجمع الصحابة – رضوان الله عليهم – على هذا الرسم في عهد أبي بكر عندما جمع المصحف فلم يأخذوا بغيره .

وقد نقل الزركشي عن الأمام أحمد بن حنبل قوله : " تحرم مخالفة خط المصحف العثماني في واو أو ياء أو غير ذلك " [٥] ، لذلك نجد من العلماء من يرى أن رسم المصحف توقيفي [٦] ، وأنه من إملاء الرسول – صلى الله عليه وسلم – ، بل منهم من يرى أن لرسم المصحف – خاصة في المواضع المخالفة للقياس – أسرارًا إلهية ،

---

(١) النشر : 1 /16.

(٢) النشر:17/1.

(٣) إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل :282/1 .

(٤) البرهان في علوم القرآن :376/1 .

(٥) البرهان في علوم القرآن : 379/1.

(٦) انظر سمير الطالبين : 18 .

ذكر كثيرًا منها الإمام الزركشي، ومن ذلك تعليله لزيادة الألف في (شيء) من قوله – تعالى – : ﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ إِنِّى فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴾ الكهف : 23. حيث يقول : " الشيء هنا معدوم، وإنما علمناه من تصور مثله الذي قد وقع في الوجود، فنقل له الاسم فيه من حيث إنه يقدر أنه يكون مثله في الوجود، فزيدت الألف تنبيهًا على اعتبار المعدوم من جهة تقدير الوجود؛ إذ هو موجود في الأذهان ، معدوم في الأعيان "[1] .

ومن ذلك تعليل أبي العباس المراكشي لزيادة الياء في تسعة مواضع فيقول: " زيدت لاختصاص ملكوتي باطن "[2]، فهذا تعليل عام أعقبه تعليل خاص بكل موضع، من ذلك تعليله لزيادة الياء في كلمة " بأيد " من قوله – عز وجل – : ﴿ وَٱلسَّمَآءَ بَنَيْنَٰهَا بِأَيْىِدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴾ الذاريات : 47. حيث يقول : " إنما كتبت (بأييد) بياءين فرقًا بين (الأيد) الذي هو القوة، وبين (الأيدي) جمع (يد) ، ولا شك أن القوة التي بنى الله بها السماء هي أحق بالثبوت في الوجود من الأيدي، فزيدت الياء لاختصاص اللفظة بمعنى أظهر "[3] .

ومن ذلك تعليل الزركشي للمقطوع والموصول بأن " الموصول في الوجود توصل كلماته في الخط، كما توصل حروف الكلمة الواحدة ، والمفصول معنى في الوجود يفصل في الخط، كما تفصل كلمة عن كلمة "[4].

ومن العلماء من أرجع ظواهر الرسم إلى علل لغوية كالداني .

---

(١) البرهان : 385/1.

(٢) البرهان : 386/1.

(٣) عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل : 91.

(٤) البرهان : 417/1.

فمن ذلك حديثه في باب : (ذكر ما حذفت إحدى اللامين في الرسم لمعنى وما أثبتت فيه على الأصل)، حيث علل لحذف إحدى اللامين في نحو : اليل، الَّذَينِ لكثرة الاستعمال، ولكراهة اجتماع صورتين متفقتين [١].

ولم يقتصر تقديس الرسم، واشتراطه على علماء القراءات والتجويد، وإنما شمل علماء النحو الذين احترموه في نظرتهم العامة، وفي توجيههم لبعض القراءات المخالفة للرسم، وإن صرف عنه بعضهم النظر أحيانًا من أجل القياس[٢]، ومن أمثلة اعتدادهم بالرسم تفضيل سيبويه رفع الفعل المضارع بعد فاء السببية الواقعة في جواب التمني ذاكرا وجه النصب في بعض المصاحف ، يقول سيبويه : " وتقول : ود لو تأتيه فتحدثه . والرفع جيد على معنى التمني ، ومثله قوله عز وجل : ﴿ وَدُّواْ لَوۡ تُدۡهِنُ فَيُدۡهِنُونَ ﴾ القلم : 9. وزعم هارون أنها في بعض المصاحف : " ودوا لو تدهن فيدهنوا "[٣] .

ويقول الفراء : " اتباع المصحف إذا وجدت له وجهًا من كلام العرب، وقراءة القراء أحب إلى من خلافه "[٤] .

وعلى النقيض من ذلك نجد من الكتَّاب من أرجع ظواهر الرسم إلى خطأ الصحابة، كابن خلدون حين قال : " كان الخط العربي لأول الإسلام غير بالغ إلى الغاية من الإحكام والإتقان والإجادة ، ولا إلى التوسط لمكان العرب من البداوة

---

(١) انظر المقنع في رسم مصاحف الأمصار مع كتاب النقط :33 .

(٢) انظر مواقف النحاة من القراءات القرآنية حتى نهاية القرن الرابع الهجري صفحات:154إلى 156-192إلى 194-221إلى223-243إلى 245- 261، 262 -، حيث نص أستاذي الدكتور شعبان صلاح على مواقف خمسة من النحاة من الرسم المصحفي هم : سيبويه، والفراء، والزجاج ، والنحاس ، وابن خالويه .

(٣) الكتاب : 36/3 .

(٤) معاني القرآن للفراء :293/2 .

والتوحش ، وبعدهم عن الصنائع ، وانظر ما وقع لأجل ذلك في رسمهم المصحف، حيث رسمه الصحابة بخطوطهم ، وكانت غير مستحكمة في الإجادة ، فخالف الكثير من رسومهم ما اقتضته رسوم صناعة الخط عند أهلها، ثم اقتضى التابعون من السلف رسمهم فيها تبركًا بما رسمه أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم –" [1]، ولم يكتف بذلك بل راح يَسِمُ من يرجع ظواهر الرسم إلى أسرار إلهية بالتغفيل، فيقول : " ولا تلتفتنَّ في ذلك إلى ما يزعمه بعض المغفلين من أنهم كانوا محكمين لصناعة الخط، وأن ما يتخيل من مخالفة خطوطهم لأصول الرسم ليس كما يتخيل بل لكلها وجه ، يقولون في مثل زيادة الألف في (لا أذبحنه) : إنه تنبيه على أن الذبح لم يقع، وفي زيادة الياء في (بأييد) : إنه تنبيه على كمال القدرة الربانية ، وأمثال ذلك مما لا أصل له إلا التحكم المحض، وما حملهم على ذلك إلا اعتقادهم أن في ذلك تنزيهًا للصحابة عن تَوَهُّمِ النقص في قلة إجادة الخط، وحسبوا أن الخط كمال ، فنزهوهم عن نقصه، ونسبوا إليهم الكمال بإجادته، وطلبوا تعليل ما خالف الإجادة من رسمه وذلك ليس بصحيح "[2] .

ما ذهب إليه ابن خلدون هذا على قدر من الخطورة؛ إذ إنه قد يشكك في رسم المصحف الذي هو أحد المقاييس الثلاثة لكون القراءة صحيحة .

وقد تعهد الله – تعالى – بحفظ كتابه، وقد " قيل : إن النبي عرف القراءة والكتابة في آخر أمره بعد أن قامت حجته وعلت كلمته، وعجز العرب في مقام التحدي أن يأتوا بسورة من مثل القرآن الذي جاء به، وكأن الحكمة في ذلك هي

(١) تاريخ ابن خلدون : 464.

(٢) تاريخ ابن خلدون : 464، 465 .

الإشارة إلى شرف الخط والكتابة " [1]، ومعرفة الرسول – صلى الله عليه وسلم – للكتابة لا تقدح في الإعجاز والتحدي بأن نزل عليه القرآن وهو أمي، بل إن معرفته للكتابة بعد أميته لا تنافي المعجزة، وإنما " هي معجزة أخرى لكونها من غير تعليم" [2]، فلو وقع في رسم المصحف خطأ من كتبة الوحي لأصلحه الرسول ، أو أمر بإصلاحه حتى لو كان أميًا ، كأن ينزل عليه الوحي بذلك؛ لأن هذا الأمر متعلق بالقرآن الذي تعهد الله بحفظه، كما أنه لا يُعتقد أن طريقة كتابة المصحف بعد وفاة الرسول مخالفة لطريقة كتابته قبل وفاته؛ لأنه أقرها، ولم يعترض عليها ، فهي سنة [3] .

النبر والمقطوع والموصول :

مفهوم النبر :

تعددت تعريفات العلماء لهذه الظاهرة، والعامل المشترك بين هذه التعريفات هو أن النبر يمثل بروزًا لأحد مقاطع الكلمة ، فيميزه عن غيره سمعيا [4]، وقد يطلق مصطلح الضغط ويراد به النبر . [5]

وقد تناولت في مرحلة الماجستير الآثار الصرفية والنحوية والدلالية للأداء النطقي للقرآن الكريم التي يتسبب فيها انتقال النبر من موضعه، وناقشت أشهر القوانين التي وضعت للنبر في اللغة العربية، وفي مرحلة الدكتوراه ناقشت أهم النظريات التي وُضِعَت

---

(١) مناهل العرفان في علوم القرآن : 1 /252 ، وانظر1/253 من المصدر نفسه .

(٢) مناهل العرفان : 1/ 253 .

(٣) انظر رسم المصحف بين المؤيدين والمعارضين : 24 ، 25 .

(٤) انظر الأصوات اللغوية :170، ومناهج البحث فى اللغة العربية :160. واللغة العربية معناها ومبناها :304.

(٥) انظر الأصوات اللغوية :170، وأصوات اللغة : د: عبد الرحمن أيوب :150، ومحاضرات فى اللغة :145.

لنبر الشعر، وأوضحت دور الصرف والنحو في توجيه نبر الشعر [1]، وفي هذا البحث أثبت امتداد دور النبر إلى إحدى الظواهر المهمة في رسم المصحف، وهي ظاهرة المقطوع والموصول .

العلاقة بين المقطوع والموصول والنبر :

يتعلق بهذا البحث من ظواهر رسم المصحف ظاهرة المقطوع والموصول التي يرى البحث أن بينها وبين كل من النبر وعدمه ارتباطًا وثيقًا .

فعدم النبر قرين للوصل الأدائي، كما أن ال نبر قرين للفصل الأدائي، سواء وقعت الكلمتان موصولتين أ م مقطوعتين ، فمن أهم وظائف النبر وعدمه تعرف بدايات الكلمات ونهاياتها ، يقول الدكتور كمال بشر: " وللنبر على مستوى الكلام المتصل وظيفة مهمة، ترشد إلى تعرف بدايات الكلمات ونهايتها، فمن المعلوم أن الكلمة في سلسلة الكلام المتصل قد تفقد استقلالها، فقد تتداخل مع غيرها، أو تفقد جزءًا من مكوناتها ، أو تدغم أطرافها في بدايات كلمة لاحقة، إلخ . وهنا يبرز النبر عاملًا من عوامل تعرف الكلمة، وتعرف بداياتها ونهاياتها"[2] .

ولنضرب مثالًا نحمل فيه طبيعة العلاقة بين المقطوع والموصول والنبر، تاركين تفصيل ذلك لتحليل كلمات باب المقطوع والموصول، فمثلًا (إنَّ) مع (ما)، قد تكون (ما) كافة، وفي هذه الحالة يدعو الأداء اللغوي إلى امتزاجها بـ(إنَّ) كأنهما كلمة واحدة،وهذا يتحقق بعدم النبر على حركة (الميم) من (ما) [3]، فإذا كانت

---

(١) لذلك لم أسهب في الحديث عن النبر؛ لأن كل ما أحتاجه في هذا البحث هو مفهوم النبر، ويمكن مراجعة ما يتعلق بالنبر في بحثيَّ، بحث الماجستير : الآثار الصرفية والنحوية والدلالية للأداء النطقي للقرآن الكريم، وبحث الدكتوراه : دور الصرف والنحو في توجيه نبر الشعر .

(٢) علم الأصوات :د: كمال بشر:515.

(٣) عدم النبر على حركة الميم يعني النبر على حركة (النون) والعكس صحيح، لكني أركز على الموضع الذي تسبب في امتزاج الكلمتين عن طريق عدم نبره، أو الذي تسبب في فصل الكلمتين عن طريق نبره .

(ما) موصولة فإن الأداء اللغوي يدعو إلى استقلالها بوصفها كلمة مستقلة عن (إن)، وهذا يتحقق بالنبر على حركة (الميم) من (ما)، لكن رسم المصحف لم يطبق هذا على نحو دقيق، فنجد (ما) اسما موصولًا، وقد رسمت موصولة بـ(إنَّ) هكذا (إنَّما).

المراد بالقطع والوصل :

" والمراد بالقطع قطع الكلمة عما بعدها رسمًا، وهو الأصل، والوصل مقابله"[١].

ومن أهم أسباب معرفة المقطوع والموصول أن يقف القارئ : " على المقطوع مقطوعًا حال انقطاع نفسه ، أو اختباره (بالموحدة) ، وعلى الموصول موصولًا عند انقضائه... فيوقف على كل كلمة من الأولى والثانية من المقطوع ، ولا يوقف إلا على الكلمة الثانية في الموصول"[٢] .

وكلمات هذا الموضوع لا تخرج عن حكم من ثلاثة، فمن الكلمات ما هو مقطوع باتفاق، ومنها ما هو موصول باتفاق، ومنها ما هو مختلف فيه بين القطع والوصل .

ولم ينص أحد من الذين كتبوا في هذا الموضوع – على ما أعلم – على كيفية الأداء الصوتي لما هو مقطوع في حالة الوصل ، ولا الأداء الصوتي لما هو موصول [٣]، ولكنهم نصوا على أن معنى الوصل هو : " تنزيل الأولى من الثانية منزلة كلمة واحدة تحقيقًا "[٤]، وعلى ذلك فالمفترض أن الموصول يعامل معاملة الكلمة الواحدة، والكلمة الواحدة لا ينبغي أن نفصل بين حروفها، بخلاف الكلمتين، فلا بد من فصل الأولى

---

(١) سمير الطالبين :66، وانظر المقنع :73.

(٢) هداية القاري : 412.

(٣) انظر على سبيل المثال رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية، وانظر رسم المصحف بين المؤيدين والمعارضين .

(٤) لطائف البيان في رسم القرآن شرح مورد الظمآن 2/ هامش ص68 .

عن الثانية؛ ليظهر انفصالهما أداءً، ولكن هذا الافتراض لم يتحقق على نحو دقيق بين الرسم والأداء.

لذلك أود أن أشير إلى أنني أتحدث دائمًا في هذا الباب عن حركتين، أولهما هي الحركة الأخيرة في الكلمة الأولى، والأخرى هي الحركة الأولى من الكلمة الأخرى، مثل: (حَيْثُ مَا)، فالحركتان هنا هما حركة الثاء من (حيث)، وحركة الميم من (ما)، لأن النبر مرتبط بالحركة، وإطلاقي مصطلح نبر على إحداهما يعني أن الأخرى أقل نبرًا من أختها في أغلب المواضع، كما أن إطلاقي مصطلح عدم النبر يعني أن الحركة الأخرى أقوى نبرًا من أختها، والذي دفعني إلى استخدام المصطلحين (النبر وعدم النبر) هو التوصيف الدقيق لما يتطلبه رسم المصحف من نبر عند القطع،وعدم نبر عند الوصل.

والكلمات القرآنية التي ترد في هذا الباب لها طبيعة خاصة ، تتمثل هذه الطبيعة في:

1- تعدد أسباب وصل الكلمات ، فمنها ما فسِّر لغويًا، ومنها ما خفي سببه .

2- أن الكلمتين قد نجدهما مقطوعتين في موضع معين من مواضع القرآن الكريم، ونجد نفس الكلمتين موصولتين في موضع آخر، مما يصعب معه التعليل المقنع لكيفية رسمهما.

لذلك سنجد بعض كلمات هذا الباب يتجاذبها أداء كل من قواعد اللغة ورسم المصحف، فقواعد اللغة ترجح انفصالهما في الأداء ، بينما يدعو رسم المصحف إلى اتصالهما، وأبادر فأقول : إن الخلاف بين الأداء والرسم ما هو إلا خلاف شكلي؛ لأن موافقة الرسم لم تتخذ شكلًا واحدًا ، وإنما تشمل الموافقة خمسة أشكال ، كما سيتضح فيما يأتي .

أشكال موافقة الرسم :

المقصود بموافقة الرسم يصدق على خمس حالات :

الحالة الأولى : ما اتفقت جميع المصاحف على رسمه كقوله – تعالى– : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ الفاتحة : 5. .

الحالة الثانية : " ما كان ثابتًا في بعضها دون بعض ، كقراءة ابن عامر ﴿ **قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا** ﴾ البقرة :116. في البقرة بغير واو ، ﴿ **وَبِالزُّبُرِ وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ** ﴾ آل عمران : 184.بزيادة الباء في الاسمين، ونحو ذلك، فإن ذلك ثابت في المصحف الشامي "[1].

الحالة الثالثة : الموافقة الاحتمالية أو التقديرية للرسم، فـ " موافقة الرسم قد تكون تحقيقًا ، وهو الموافقة الصريحة، وقد تكون تقديرًا ، وهو الموافقة احتمالًا، فإنه قد خولف صريح الرسم في مواضع إجماعًا نحو : ٱلسَّمَٰوَٰت ، وٱلصَّٰلِحَٰتِ ، وَٱلَّيۡل ، وٱلصَّلَوٰة، وٱلزَّكَوٰة، وٱلرِّبَوٰا "[2].

الحالة الرابعة : الموافقة التحقيقية التقديرية فـ" قد توافق بعض القراءات الرسم تحقيقا، ويوافقه بعضها تقديرًا نحو : ﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ الفاتحة : 4. ، فإنه كتب بغير ألف في جميع المصاحف ، فقراءة الحذف تحتمله تخفيفًا "[3] .

---

(١) النشر : 16/1.

(٢) النشر:17/1.

(٣) النشر : 17/1.

الحالة الخامسة : مخالفة صريح الرسم وتقديره بقراءة مشهورة لا تعتبر مخالفة، يقول الإمام ابن الجزري عن هذه الحالة : " على أن مخالف صريح الرسم في حرف مدغم، أو مبدل ، أو ثابت ، أو محذوف، أو نحو ذلك لا يعد مخالفًا إذا ثبتت القراءة به، ووردت مشهورة مستفاضة، ألم تر أنهم لم يعدوا إثبات ياءات الزوائد وحذف ياء " تسئلنى" الكهف : 70 . في الكهف، وقراءة﴿ **وَأَكُونَ مِنَ الصَّالِحِينَ** ﴾ [1]، المنافقون : 10. والظاء من ﴿ **بِظَنِينٍ** ﴾ [2]التكوير :24. ، ونحو ذلك من مخالفة الرسم المردود، فإن الخلاف في ذلك يغتفر؛ إذ هو قريب يرجع إلى معنى واحد، وتمشيه صحة القراءة وشهرتها، وتلقيها بالقبول "[3].

بناء على ذلك فإن ما رُسم موصولًا وكان أداؤه المستقيم مفصولًا عن طريق النبر فإن الرسم يحتمله ، وكذلك ما رسم مقطوعًا واستدعى الأداء اتصاله عن طريق عدم النبر فإن الرسم يحتمله، إذن فالخلاف الكائن بين الرسم والأداء ليس خلافًا بالمفهوم الواسع لكلمة خلاف، وإنما هو مجرد خلاف شكلي ليس غير، " فكل ما وافق اللفظ تحقيقًا أو احتمالًا أو كان في حكم الموافق تقديرًا يعتبر موافقًا للرسم ، واعلم أن الموافقة التقديرية: هي التي خالف اللفظ فيها صريح الرسم لدلالته على البدل ، أو الزيادة ، أو الحذف ، أو الفصل ، أو الوصل "[4] .

---

(١) قراءة أبي عمرو، ووافقه الحسن واليزيدي وابن محيصن بخلفه، عطفا على (فأصدق) المنصوب. انظر إتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر : 740 .

(٢) قراءة ابن كثير وأبي عمرو والكسائي ورويس، ووافقهم ابن محيصن واليزيدي، فعيل بمعنى مفعول من ظننت فلانا اتهمته. انظر إتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر : 768 .

(٣) النشر : 17/1، 18.

(٤) لطائف البيان في رسم القرآن شرح مورد الظمآن : 97/2 .

المبحث الثاني : كلمات باب المقطوع والموصول

والكلمات التي وردت في المقدمة الجزرية ست وعشرون كلمة، وزادت بعض الكتب على ذلك حتى وصلت إلى حوالي ثمان وثلاثين كلمة [1] ، وسأذكر فيما يأتي الكلمات التي تخص البحث منها، وكيفية رسمها، وأدائها طبقًا لقانون ال نبر الخاص بالمقطوع ، وقانون عدم النبر الخاص بالموصول، مع مراعاة رسم المصحف الذي يجب اتباعه؛ حيث إنه أحد الأركان الأساسية للقراءة الصحيحة، وسيلتزم البحث برسم مصحف المدينة النبوية، مع ذكر حالات القطع والوصل في جميع المصاحف، وفي حالة وجود خلاف بين المصاحف في القطع والوصل سينص البحث على موقف مصحف المدينة من ذلك .

1- كلمة " أنْ " مع كلمة " لا " :

والنون تدغم في اللام في الأداء؛ لأنه من قبيل الإدغام بدون غنة، فتصبح لاما مشددة.

ول(أن) مع (لا) في القرآن ثلاث حالات :

1-**الحالة الأولى** : القطع اتفاقًا بين المصاحف في عشرة مواضع، فتدغم النون في اللام لفظًا لا خطًا، ويصح الوقف – اختبارًا – على النون من (أنْ) .

2-**الحالة الثانية** : الاختلاف بين القطع والوصل، وهذا في موضع واحد في قوله – عز وجل – :﴿ فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ ﴾ الأنبياء : 87..

(١) انظر لطائف البيان في رسم القرآن : 2/ 67 إلى 81، والمقنع 73 إلى 81، وسمير الطالبين 66 إلى 69، وانظر هداية القاري : 415 إلى 458.

3-**الحالة الثالثة** : الوصل إجماعًا، فتدغم فيه النون في اللام لفظًا وخطًا ، وهذا في غير مواضع القطع العشرة المتفق عليها، والموضع المختلف فيه [1]؛ لذلك ما سيُذكر من مواضع لهذه الحالة مجرد أمثلة ليست على سبيل الحصر ، والأداء الصوتي يدعو إلى نبر حركة اللام؛ حتى يتضح أنهما كلمتان، وهذا لا يخل بإدغام النون في اللام ، فتنطق (أن لا) بنبر الحركتين على غرار نحو :﴿ ٱئۡذَن لِّي ﴾ التوبة : 49.، فالنطق بهما هنا بعدم نبر كالكلمة الواحدة يلبس بالعامية، فالأداء المستقيم يكون بالمحافظة على فصل الكلمتين دونما مس للإدغام .

يقول القلقشندي عن وصل (أن) بـ (لا) وقطعها عنها : " قد وقع في القرآن مواضع متصلة ومواضع منفصلة ، فيجب اتباعها اقتداء بالسلف، وقد وقع في المصحف وصل مواضع القياس فصلها، فيجب وصلها في المصحف اتباعًا لرسمه، وتوصل في غيره في الغالب أو في بعض الأحوال "[2] .

وإليك جدولًا لحالات (أنْ) مع (لا)، وما يدعو إليه الأداء، وما يرجحه الرسم:

الموضع	الحالة	ما يرجحه الرسم	ما يدعو إليه الأداء اللغوى	الموافقة
1-﴿ حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّۚ ﴾ الأعراف : 105.	القطع اتفاقا	نبر حركة اللام	نبر حركة اللام	تحقيقية

(١) انظر النشر في القراءات العشر : 2/ 168 .

(٢) صبح الأعشى : 218/3.

الموضع	الحالة	ما يرجحه الرسم	ما يدعو إليه الأداء اللغوى	الموافقة
2-﴿ أَن لَّا يَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ ﴾ الأعراف : 169.	القطع اتفاقا	نبر حركة اللام	نبر حركة اللام	تحقيقية
3-﴿ وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ ﴾ التوبة : 118.	القطع اتفاقا	نبر حركة اللام	نبر حركة اللام	تحقيقية
4-﴿ وَأَن لَّآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾ هود : 14.	القطع اتفاقا	نبر حركة اللام	نبر حركة اللام	تحقيقية
5-﴿ أَن لَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ ﴾ هود : 26	القطع اتفاقا	نبر حركة اللام	نبر حركة اللام	تحقيقية
6-﴿ أَن لَّا تُشْرِكْ بِى شَيْـًٔا ﴾ الحج : 26.	القطع اتفاقا	نبر حركة اللام	نبر حركة اللام	تحقيقية
7- ﴿ أَن لَّا تَعْبُدُواْ ٱلشَّيْطَـٰنَ ﴾ يس : 60.	القطع اتفاقا	نبر حركة اللام	نبر حركة اللام	تحقيقية
8-﴿ وَأَن لَّا تَعْلُواْ عَلَى ٱللَّهِ ﴾ الدخان : 19.	القطع اتفاقا	نبر حركة اللام	نبر حركة اللام	تحقيقية
9-﴿ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا ﴾ الممتحنة : 12.	القطع اتفاقا	نبر حركة اللام	نبر حركة اللام	تحقيقية

الموضع	الحالة	ما يرجحه الرسم	ما يدعو إليه الأداء اللغوى	الموافقة
10-﴿ أَن لَّا يَدۡخُلَنَّهَا ٱلۡيَوۡمَ عَلَيۡكُم مِّسۡكِينٞ ﴾ القلم :24.	القطع اتفاقا	نبر حركة اللام	نبر حركة اللام	تحقيقية
1-﴿ فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ ﴾ الأنبياء : 87.	مختلف فيه مصحف المدينة القطع	النبر أو عدمه على حركة اللام	نبر حركة اللام	تحقيقية وتقديرية
1-﴿ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ ﴾ هود : 2.	موصول إجماعا	عدم نبر حركة اللام	نبر حركة اللام	تقديرية
2-﴿ أَلَّا تَعۡلُواْ عَلَيَّ ﴾ النمل :31.	موصول إجماعا	عدم نبر حركة اللام	نبر حركة اللام	تقديرية
3-﴿ أَلَّا تَكُونَ فِتۡنَةٞ ﴾ المائدة :71.	موصول إجماعا	عدم نبر حركة اللام	نبر حركة اللام	تقديرية

وهكذا يتبين أن الأداء اللغوي يتفق مع رسم المصحف اتفاقًا تحقيقيًا في مواضع القطع باتفاق، واتفاقًا تقديريًا [1] في مواضع الوصل، وفي موضع الاختلاف يتفق مع مصحف المدينة.

2-كلمة " إنْ " الشرطية مع " ما " المؤكدة :

ولها حالتان :

(١) يمكن أن يعبر عنه بالمخالفة الشكلية أو الاتفاق التقديري .

الحالة الأولى : القطع اتفاقًا في موضع واحد، فيوقف على (إنْ) اختبارًا واضطرارًا، وتدغم النون في الميم في الوصل لفظًا لا خطًا .

الحالة الثانية : الوصل اتفاقًا، فتدغم فيه النون خطًا ولفظًا، ولا يجوز الوقف على (أن) بأية حال، وهذا في غير موضع القطع اتفاقا [1]، لذلك سأذكر لهذه الحالة مجرد أمثلة.

وإليك جدول حالات (إنْ) مع (ما) ، وما يدعو إليه الأداء ، وما يرجحه الرسم:

الموضع	الحالة	ما يرجحه الرسم	ما يدعو إليه الأداء اللغوى	الموافقة
1- ﴿ وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعۡضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمۡ ﴾ الرعد : 40 .	القطع اتفاقا	نبر حركة الميم	نبر حركة الميم	تحقيقية
1- ﴿ وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعۡضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمۡ ﴾ يونس : 46 .	الوصل اتفاق	عدم نبر حركة الميم	نبر حركة الميم	تقديرية
2-﴿ فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعۡضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمۡ ﴾ غافر : 77 .	الوصل اتفاقًا	عدم نبر حركة الميم	نبر حركة الميم	تقديرية

فالأداء اللغوي اتفق مع رسم المصحف اتفاقًا تحقيقيًا في موضع واحد، وأما بقية المواضع فالاتفاق فيها تقديري ، علمًا بأن نطق (إن ما) في الآيات السابقة وما يماثلها بعدم النبر على حركة الميم قد يلبسها بأداء (إمَّا) المكررة التي تأتي بمعنى

(١) انظر النشر في القراءات العشر : 2/ 168 .

(أو) في نحو قوله –عز وجل– :﴿ إِنَّا هَدَيۡنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴾ الإنسان: 3.، ولا شك أن لكل منهما وظيفة مختلفة في الكلام ، يقول الأخفش عن قوله – عز وجل– : ﴿ فَإِمَّا يَأۡتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدٗى فَمَن تَبِعَ هُدَايَ ﴾ البقرة : 38 .: "وذلك أن (إمَّا) في موضع المجازاة وهي (إمَّا) لا تكون (أمَّا)، وهي (إنْ) زيدت معها (ما)، وصار الفعل الذي بعدها بالنون الخفيفة أو الثقيلة ، وقد يكون بغير نون ، وإنما حسنت فيه (النون) لما دخلته (ما)؛ لأنَّ (ما) نفي، وهو ما ليس بواجب ، وهي من الحروف التي تنفي الواجب ؛ فحسنت فيه النون ، نحو : قولهم (بعَيْنٍ ما أرَيَنَّكَ) [1] حين أدخلت فيها (ما) حسنت النون. ومثل (إمَّا) ها هنا قوله : ﴿ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلۡبَشَرِ أَحَدٗا ﴾ مريم : 26 . وقوله : ﴿ قُل رَّبِّ إِمَّا تُرِيَنِّي مَا يُوعَدُونَ ٩٣ رَبِّ فَلَا تَجۡعَلۡنِي فِي ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ المؤمنون : 93 ، 94. فالجواب في قوله : (فلا تجعلني)، وأشباه هذا في القرآن والكلام كثير، وأمَّا (إمَّا) في غير هذا الموضع الذي يكون للمجازاة فلا تستغني حتى ترد (إمَّا) مرتين نحو قوله :﴿ إِنَّا هَدَيۡنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴾ الإنسان: 3.ونحو قوله : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوۡاْ مَا يُوعَدُونَ إِمَّا ٱلۡعَذَابَ وَإِمَّا ٱلسَّاعَةَ ﴾ مريم : 75 . وإنما نصب لأن (إمَّا) هي بمنزلة (أو)، ولا تعمل شيئا، كأنه قال : (هديناه السبيل شاكرًا أو كفورًا)، فنصبه على الحال ، و (حتى رأوا ما يوعدون العذاب أو الساعة)، فنصبه على البدل"[2] .

(١) هذا مثل من أمثلة العرب يقال للمبعوث في أمر إذا استعجل انظر المقتضب :133 . وشرح الرضي على الكافية : 4 / 435.

(٢) معاني القرآن للأخفش الأوسط :1 /65،66 .

3-كلمة " أم " مع " ما " الاسمية[1] :

ولها حالة واحدة هي الوصل باتفاق بين المصاحف، وقد وقعت في أربعة مواضع[2]، والموافقة بين الرسم والأداء اللغوي في جميعها تقديرية .

وإليك جدول المواضع ، وموقف الأداء اللغوي من الرسم :

الموضع	الحالة	ما يرجحه الرسم	ما يدعو إليه الأداء اللغوى	الموافقة
1-2-﴿ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِ ﴾ الأنعام :143، 144.	الوصل اتفاقا	عدم نبر حركة الميم	نبر حركة الميم	تقديرية
3-﴿ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ النمل : 59.	الوصل اتفاقا	عدم نبر حركة الميم	نبر حركة الميم	تقديرية
4-﴿ أَمَّاذَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ النمل : 84.	الوصل اتفاقا	عدم نبر حركة الميم	نبر حركة الميم	تقديرية

علمًا بأن عدم النبر على حركة الميم قد يلبسها بأداء(أمَّا) الشرطية التفصيلية، وإن كان شكل الجملة يختلف مع (أمَّا) الشرطية التفصيلية .

(١) سواء موصولة أو استفهامية .

(٢) انظر النشر في القراءات العشر : 2 / 180.

4-كلمة " عن " الجارة مع " ما " الموصولة :

ولها حالتان :

الحالة الأولى : القطع اتفاقًا في موضع واحد، فيجوز أن يوقف على(عن) اختبارًا أو اضطرارًا، وتدغم النون في الميم لفظًا لا خطًا .

الحالة الثانية : الوصل اتفاقًا في بقية المواضع بعد إخراج موضع القطع اتفاقًا [1]، فلا يجوز الوقف على (عن)، وتدغم النون في الميم لفظًا وخطًا[2] .

وإليك موضع القطع ، وأمثلة لمواضع الوصل ، وموقف كل من الرسم والأداء اللغوي من ذلك:

الموضع	الحالة	ما يرجحه الرسم	ما يدعو إليه الأداء	الموافقة
1-﴿ فَلَمَّا عَتَوۡاْ عَن مَّا نُهُواْ عَنۡهُ ﴾ الأعراف : 166.	القطع اتفاقا	نبر حركة الميم	نبر حركة الميم	تحقيقية
1-سُبۡحَٰنَهُۥ ﴿ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ ﴾ الإسراء : 43.	الوصل اتفاقا	عدم نبر حركة الميم	نبر حركة الميم	تقديرية
2-﴿ سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴾ القصص : 68.	الوصل اتفاقًا	عدم نبر حركة الميم	نبر حركة الميم	تقديرية

(١) انظر النشر في القراءات العشر : 2 / 169.

(٢) أما " عن " الجارة مع " ما " الاستفهامية المخوفة الألف فهي موصولة باتفاق ، ولم ترد إلا في موضع واحد، وهو قوله – تعالى – : " عم يتساءلون " : سورة النبأ : 1.

5- كلمة " من " الجارة مع " ما " الموصولة :

ولها ثلاث حالات :

الحالة الأولى : القطع اتفاقًا في موضعين اثنين، فيوقف على (من) اختبارًا أو اضطرارًا، وتدغم النون في الميم لفظًا لا خطًا.

الحالة الثانية : الاختلاف بين القطع والوصل، وقع هذا في موضع واحد والقطع فيه أشهر ، وعليه العمل، وقد جاء عليه مصحف المدينة؛ لذلك فالموافقة بين رسم مصحف المدينة والأداء اللغوي في هذا الموضع تحقيقية .

الحالة الثالثة : الوصل اتفاقًا، وهذا في غير موضعي القطع المتفق عليهما ، والموضع المختلف فيه بين القطع والوصل ، فلا يوقف على (من)، وتدغم النون في الميم لفظًا وخطًا [1].

وإليك هذه الحالات، ومواضعها وأمثلة للحالة الثالثة :

الموضع	الحالة	ما يرجحه الرسم	ما يدعو إليه الأداء اللغوي	الموافقة
1-﴿ فَمِن مَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَـٰنُكُم ﴾ النساء : 25.	القطع اتفاقًا	نبر حركة الميم الأخرى	نبر حركة الميم الأخرى	تحقيقية
2-﴿ هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَـٰنُكُم ﴾ الروم : 28.	القطع اتفاقًا	نبر حركة الميم الأخرى	نبر حركة الميم الأخرى	تحقيقية

(١) انظر النشر في القراءات العشر : 2 / 169.

الموضع	الحالة	ما يرجحه الرسم	ما يدعو إليه الأداء اللغوي	الموافقة
1-﴿ وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقْنَـٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ ﴾ المنافقون :10.	مختلف فيه مصحف المدينة القطع	النبر أو عدمه على حركة الميم الأخرى	نبر حركة الميم الأخرى	تحقيقية وتقديرية
1- ﴿ وَمِمَّا رَزَقْنَـٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ من مواضعه :البقرة :3.	الوصل اتفاقًا	عدم نبر حركة الميم الأخرى	نبر حركة الميم الأخرى	تقديرية
2-﴿ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ ﴾ النور : 33.	الوصل اتفاقًا	عدم نبر حركة الميم الأخرى	نبر حركة الميم الأخرى	تقديرية

6- كلمة " من " الجارة مع " من " الموصولة :

ولها حالة واحدة في جميع المصاحف ، وهي الوصل اتفاقًا [1]، فلا يجوز الوقوف على (مِنْ)، وتدغم النون في الميم لفظًا وخطًا [2]، فالموافقة تقديرية بين رسم المصحف والأداء اللغوي في جميع المواضع .

(١) لم يذكر ابن الجزري في النشر حالة (مِن) مع (ما) وقد نص عليها الشاطبي – رحمه الله في العقيلة : 25 . بقوله : ولا خُلْفَ في قطعِ منْ مع ظاهرٍ ذَكَرُوا * ممْ جميعًا فَصِلْ ومِمَّ مُؤْتَمِرا.

(٢) وكذلك إذا دخلت " من " الجارة على " ما " الاستفهامية فقد اتفقت المصاحف على رسمها موصولة، وذلك في موضع واحد في القرآن الكريم ، وهو قوله – تعالى – ﴿ **فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ** ﴾ الطارق : 5.

ومن أمثلة ذلك :

الموضع	الحالة	ما يرجحه الرسم	ما يدعو إليه الأداء اللغوي	الموافقة
1-﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ ﴾ البقرة : 114.	الوصل اتفاقا	عدم نبر حركة الميم الأخرى	نبر حركة الميم الأخرى	تقديرية
2-﴿ وَعَلَىٰٓ أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ ﴾ هود : 48 .	الوصل اتفاقا	عدم نبر حركة الميم الأخرى	نبر حركة الميم الأخرى	تقديرية

7- كلمة " أم " مع " مَنْ " الاستفهامية :

ولها حالتان :

الحالة الأولى : القطع اتفاقًا في أربعة مواضع، فيوقف على (أم) اضطرارًا واختبارًا، وتدغم الميم في الميم لفظًا لا خطًا .

وقد ذُكر في سمير الطالبين أن " قطع (أم) عن (من) يفيد معنى (بل) دون وصلها بها"[1].

الحالة الثانية : الوصل اتفاقًا في غير مواضع القطع الأربعة، فلا يوقف على (أم)[2]، وتدغم الميم في الميم لفظًا لا خطًا .

---

(١) سمير الطالبين : 17.

(٢) انظر النشر في القراءات العشر : 2 / 169.

وإليك مواضع الحالة الأولى، وأمثلة للحالة الثانية، وموقف كل من الرسم والأداء منها:

الموضع	الحالة	ما يرجحه الرسم	ما يدعو إليه الأداء اللغوى	الموافقة
1-﴿ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيۡهِمۡ وَكِيلٗا ﴾ النساء : 109.	القطع اتفاقًا	نبر حركة الميم	نبر حركة الميم	تحقيقية
2-﴿ أَم مَّنۡ أَسَّسَ بُنۡيَٰنَهُۥ ﴾ التوبة : 109.	القطع اتفاقًا	نبر حركة الميم	نبر حركة الميم	تحقيقية
3- ﴿ فَٱسۡتَفۡتِهِمۡ أَهُمۡ أَشَدُّ خَلۡقًا أَم مَّنۡ خَلَقۡنَآ ﴾ الصافات : 11.	القطع اتفاقًا	نبر حركة الميم	نبر حركة الميم	تحقيقية
4-﴿ أَم مَّن يَأۡتِيٓ ءَامِنٗا يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ ﴾ فصلت : 40.	القطع اتفاقًا	نبر حركة الميم	نبر حركة الميم	تحقيقية
1-﴿ أَمَّنۡ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ ﴾ النمل : 60.	الوصل اتفاقًا	عدم نبر حركة الميم	نبر حركة الميم	تقديرية
2-﴿ أَمَّن جَعَلَ ٱلۡأَرۡضَ قَرَارٗا ﴾ النمل : 61.	الوصل اتفاقًا	عدم نبر حركة الميم	نبر حركة الميم	تقديرية

فإذا لم يُنبَّر على الحركتين فقد يلتبس (أم من) وقفًا بالفعل الماضي (أمَّن) .

8- كلمة " حيث " مع " ما " :

ولها حالة واحدة ، وهي القطع اتفاقًا [1]، فيوقف على (حيث) اضطرارًا واختبارًا، ولها موضعان في القرآن لا ثالث لهما ، وافق فيهما رسم المصحف الأداء اللغوي موافقة تقديرية، وأصل (حيث) ظرف مكان مبني على الضم، وهو مضاف إلى الجمل، فيقتضى جر ما بعده، فلما وُصلت بـ" ما " زال عنها معنى الإضافة ، وأصبحت اسم شرط جازمًا محله النصب على الظرفية المكانية ، وقد ذكر العكبري وجهين لـ(حيث) في الموضعين ، فقال : " (حيث) ظرف لـ(ولَّوا) ، وإن جعلتها شرطًا انتصب بـ(كنتم) ، لأنه مجزوم بها ، وهي منصوبة به "[2] .

ولذلك فالموافقة بين الرسم والأداء في الموضعين تقديرية؛ لأن الأداء يعامل (ما) هنا كأنها جزء من " حيث " .

وإليك الموضعين وموقف كل من الرسم والأداء :

الموضع	الحالة	موضع النبر وعدمه	ما يرجحه الرسم	ما يدعو إليه الأداء اللغوى	الموافقة
1-﴿ وَحَيۡثُ مَا كُنتُمۡ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ شَطۡرَهُۥ ﴾ البقرة :144.	القطع اتفاقا	ث ما	نبر حركة الميم	عدم نبر حركة الميم	تقديرية
2-﴿ وَحَيۡثُ مَا كُنتُمۡ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ شَطۡرَهُۥ ﴾ البقرة :150.	القطع اتفاقا	ث ما	نبر حركة الميم	عدم نبر حركة الميم	تقديرية

(١) انظر النشر في القراءات العشر : 2 / 169.

(٢) التبيان في إعراب القرآن : 1 / 105 .

9- كلمة " أنْ " المخففة مع " لم " الجازمة :

ولها حالة واحدة هي القطع اتفاقًا [1]، فيوقف على (أن) اضطرارًا واختبارًا، وتدغم النون في اللام لفظًا لا خطًا .

ومن أمثلتها في القرآن :

الموضع	الحالة	ما يرجحه الرسم	ما يدعو إليه الأداء اللغوى	الموافقة
1- ﴿ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ ﴾ الأنعام :131.	القطع اتفاقا	نبر حركة اللام	نبر حركة اللام	تحقيقية
2-﴿ كَأَن لَّمْ تَكُنۢ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُۥ مَوَدَّةٌ ﴾ النساء :73.	القطع اتفاقا	نبر حركة اللام	نبر حركة اللام	تحقيقية

10- كلمة " إنَّ " مع " ما " [2] :

ولها ثلاث حالات :

الحالة الأولى : القطع اتفاقًا في موضع واحد في القرآن الكريم ، فيوقف على (إنَّ) اختبارًا أو اضطرارًا .

الحالة الثانية : الاختلاف بين القطع والوصل، والوصل أشهر ، وهذا في موضع واحد.

---

(١) انظر النشر في القراءات العشر : 2 / 169.

(٢) قيد صاحب هداية القاري " ما " هنا بالموصولة، والأمر ليس كذلك فقد تكون " ما " موصولة، وقد تكون كافة . انظر هداية القاري :426.

الحالة الثالثة : الوصل اتفاقًا، وذلك في غير موضع القطع اتفاقًا، وموضع الخلاف بين القطع والوصل[1]، فلا يجوز الوقف على (إنَّ) بأية حال .

وإليك جدولًا لأول حالتين : الأولى والثانية، وأمثلة للحالة الثالثة:

الموضع	الحالة	نوع ما	موضع النبر وعدمه	ما يرجحه الرسم	ما يدعو إليه الأداء	الموافقة
1-﴿ إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَأٓتٍ ۖ وَمَآ أَنتُم بِمُعۡجِزِينَ ﴾ الأنعام :134.	القطع اتفاقًا	موصولة	ن ما	نبر حركة الميم	نبر حركة الميم	تحقيقية
1-﴿ إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴾ النحل : 95.	الخلاف مصحف المدينة الوصل	موصولة	ن ما	النبر أو عدمه على حركة الميم	نبر حركة الميم	تحقيقية وتقديرية
1-﴿ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَٰقِعٞ ﴾ المرسلات : 7.	الوصل اتفاقا	موصولة	نما	عدم نبر حركة الميم	نبر حركة الميم	تقديرية
2-﴿ إِنَّمَا صَنَعُواْ كَيۡدُ سَٰحِرٖ ﴾ طه : 69.	الوصل اتفاقا	موصولة ويجوز أن تكون مصدرية[2]	نما	عدم نبر حركة الميم	نبر حركة الميم	تقديرية

(١) انظر النشر في القراءات العشر : 2 / 168.

(٢) انظر شرح شذور الذهب : 24 ، والتبيان في إعراب القرآن : 182/2 . وانظر إعراب القرآن الكريم وبيانه : 213/6، ويرى صاحب مشكل إعراب القرآن أنها موصولة : 469/2.

الموضع	الحالة	نوع ما	موضع النبر وعدمه	ما يرجحه الرسم	ما يدعو إليه الأداء	الموافقة
3- ﴿ إِنَّمَا تَقْضِى هَـٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَآ ﴾ طه : 72.	الوصل اتفاقا	كافة	نما	عدم نبر حركة الميم	عدم نبر حركة الميم	تحقيقية
4- ﴿ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَـٰبِ ﴾ الرعد : 19.	الوصل اتفاقا	كافة	نما	عدم نبر حركة الميم	عدم نبر حركة الميم	تحقيقية

وأود أن أشير إلى أن (ما) الموصولة اسم له استقلاله الأدائي، بخلاف (ما) الكافة ، فهي حرف لا يمتلك استقلاله ، بل إنه يمتزج مع ما قبله في الأداء ، فينطق بعدم نبر على حركة الميم كالكلمة الواحدة ، ولكن رسم المصحف لم يطبق هذا تطبيقًا تامًا، وإن طبق بعضه ، فموضع القطع اتفاقًا، وموضع الخلاف بين القطع والوصل (ما) فيهما موصولة بلا خلاف، أما مواضع وصل (إنَّ) بـ(ما) ففيها نوعا (ما) ، فأحيانًا نجد (ما) موصولة ، وكثيرًا ما نجدها كافة [1]، وهذا يؤكده حديث القلقشندي عن وصل (ما) بـ (إن) وأخواتها ، وفصلها عنها ، حيث يقول: " (إن) وأخواتها تتصل بـ(ما) إذا كانت زائدة، فإذا كانت (ما) موصولة كتبت مفصولة، على أنه قد جاء في القرآن كثير من ذلك متصلًا " [2] .

(١) لذلك نجد صاحب إعراب القرآن وبيانه يعبر بأسلوب يشعر بعدم الرضا عن وصل "إن " بـ" ما " الموصولة ، فيقول : "وقد درج المصحف على كتابة ما متصلة بـ(إنّ) " : 213/6.

(٢) صبح الأعشى :215/3.

11-كلمة " أنَّ " مع " ما " [1] :

ولها ثلاث حالات :

الحالة الأولى : القطع اتفاقًا في موضعين، فقد يوقف على (أنّ) اختبارًا واضطرارًا .

الحالة الثانية : الاختلاف بين القطع والوصل في موضع واحد، والأشهر الوصل

الحالة الثالثة : الوصل اتفاقًا، وهذا في غير موضعي القطع المتفق عليهما ، وغير موضع الخلاف[2]، وما قيل عن (إن) مع (ما) يقال عن (أنّ) مع (ما) .

وإليك جدولًا لحالات (أنَّ) مع (ما) وموقف كل من الرسم والأداء منها :

الموضع	الحالة	نوع"ما"	موضع النبر وعدمه	ما يرجحه الرسم	ما يدعو إليه الأداء	الموافقة
1- ﴿ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَـٰطِلُ ﴾ الحج :62.	القطع اتفاقا	موصولة	ن ما	نبر حركة الميم	نبر حركة الميم	تحقيقية
2- ﴿ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلْبَـٰطِلُ ﴾ لقمان :30.	القطع اتفاقا	موصولة	ن ما	نبر حركة الميم	نبر حركة الميم	تحقيقية

(١) قد نص صاحب هداية القاري على أن " ما " هنا موصولة – أيضا – وهي ليست كذلك دائمًا، فقد تكون كافة انظر هداية القاري : 427 .

(٢) انظر النشر في القراءات العشر : 2 / 168.

الموضع	الحالة	نوع"ما"	موضع النبر وعدمه	ما يرجحه الرسم	ما يدعو إليه الأداء	الموافقة
1- ﴿ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم مِّن شَيۡءٖ ﴾ الأنفال : 41.	الخلاف مصحف المدينة الوصل	موصولة	نما	النبر أو عدمه على حركة الميم	نبر حركة الميم	تحقيقية وتقديرية
1- ﴿ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ﴾ المائدة : 92.	الوصل اتفاقا	كافة	نما	عدم نبر حركة الميم	عدم نبر حركة الميم	تحقيقية
2- ﴿ ٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا لَعِبٞ وَلَهۡوٞ ﴾ الحديد : 20.	الوصل اتفاقا	كافة	نما	عدم نبر حركة الميم	عدم نبر حركة الميم	تحقيقية

12-كلمة " كل " مع " ما " [1]:

ولها ثلاث حالات :

الحالة الأولى : القطع اتفاقًا في موضع واحد، فيجوز الوقف على (كل) اختبارًا واضطرارًا .

الحالة الثانية : الاختلاف بين القطع والوصل في أربعة مواضع .

(١) وظيفة " ما " مع كل محتملة أن تكون شرطية، أو حرفا مصدريًا، أو اسما نكرة بمعنى الوقت .

الحالة الثالثة : الوصل اتفاقًا، وذلك في غير موضع القطع المتفق عليه ، وفي غير المواضع الأربعة المختلف فيها بين القطع والوصل[١].

و(كلما) ظرف زمان، وقد سبق أن (ما) إذا كانت حرفًا دعا الأداء في كثير من الأحيان إلى امتزاجها بما قبلها كالكلمة الواحدة ، فلا نجد نبرًا على حركة الميم ، وإذا كانت اسمًا فالأداء يحتم انفصالها عما قبلها عن طريق نبر حركة الميم؛ لذا سنجد الأداء متفقًا مع الرسم اتفاقًا تحقيقيًا في موضع القطع فقط؛ لأن (ما) فيه اسم، يقول القلقشندي عن وصل (كل) بـ(ما) وقطعها عنها : " توصل كل ب.(ما) المصدرية إذا دخلت عليها نحو : (كلما جئتني أحسنت إليك)، فإن كانت نكرة منعوتة كتبت مفصولة نحو : (كل ما تفعل حسن)"[٢] .

وإليك حالات (كل) مع (ما) :وموقف كل من الرسم والأداء :

الموضع	الحالة	نوع ما	موضع النبر وعدمه	ما يفرضه الرسم	ما يدعو إليه الأداء	الموافقة
1- ﴿ وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ﴾ إبراهيم : 34.	القطع اتفاقا	موصولة[٣]	ل ما	نبر حركة الميم	نبر حركة الميم	تحقيقية
1-﴿ كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ إِلَى ٱلْفِتْنَةِ أُرْكِسُواْ فِيهَا ﴾ النساء :91.	الخلاف مصحف المدينة القطع	حرف	لما	النبر أو عدمه على حركة الميم	عدم نبر حركة الميم	تحقيقية وتقديرية

(١) انظر النشر في القراءات العشر : 2 / 169.

(٢) صبح الأعشى : 3 /217.

(٣) انظر معاني القرآن للفراء :2/77 ،78.

الموضع	الحالة	نوع ما	موضع النبر وعدمه	ما يفرضه الرسم	ما يدعو إليه الأداء	الموافقة
2-﴿ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا ﴾ الأعراف : 38.	الخلاف مصحف المدينة الوصل	حرف	لما	النبر أو عدمه على حركة الميم	عدم نبر حركة الميم	تحقيقية وتقديرية
3-﴿ كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ ﴾ المؤمنون :44.	الخلاف مصحف المدينة القطع	حرف	لما	النبر أو عدمه على حركة الميم	عدم نبر حركة الميم	تحقيقية وتقديرية
4-﴿ كُلَّمَآ أُلْقِىَ فِيهَا فَوْجٌ ﴾ الملك : 8.	الخلاف مصحف المدينة الوصل	حرف	لما	النبر أو عدمه على حركة الميم	عدم نبر حركة الميم	تحقيقية وتقديرية
1-كُلَّمَآ﴿ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْاْ فِيهِ ﴾ البقرة : 20.	الوصل اتفاقًا	حرف	لما	عدم نبر حركة الميم	عدم نبر حركة الميم	تحقيقية
2-﴿ كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا ﴾ البقرة : 25.	الوصل اتفاقا	حرف	لما	عدم نبر حركة الميم	عدم نبر حركة الميم	تحقيقية

13- كلمة " بئس " مع " ما " :

وقعت في تسعة مواضع ، ولها ثلاث حالات :

الحالة الأولى : القطع اتفاقًا، وذلك في ستة مواضع، فيوقف على (بئس) اضطرارًا، واختبارًا.

الحالة الثانية : الوصل اتفاقًا، وهذا في موضعين، فلا يجوز فيهما الوقف على (بئس) بأية حال دون (ما) .

الحالة الثالثة : الاختلاف بين القطع والوصل في موضع واحد، والمشهور الوصل[1] .

وقد اختلف المعربون حول (ما) مع فعل الذم أو المدح ، فيرى الفراء أنه " لا يصلح أن تولي نعم وبئس (الذي) ولا (من) ولا (ما) إلا أن تنوي بهما الاكتفاء دون أن يأتي بعد ذلك اسم مرفوع، من ذلك قولك : (بئسما صنعت)، فهذه مكتفية ، وساء ما صنعت، ولا يجوز ساء ما صنيعك ... فإذا جعلت (نعم) صلة لـ(ما)[2] بمنزلة قولك : (كلما)و (إنما) كانت بمنزلة (حبذا) فرفعت بها الأسماء، من ذلك قول الله عز وجل : ﴿ إِن تُبْدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَ ﴾البقرة : 271.رفعت (هي) بـ(نعما)، ولا تأنيث في (نعم)، ولا تثنية إذا جعلت (ما) صلة لها ، فتصير (ما) مع (نعم) بمنزلة (ذا) من (حبذا) ، ألا ترى أن (حبذا) لا يدخلها تأنيث ولا جمع .

---

(١) انظر النشر في القراءات العشر : 2 / 176.

(٢) يقصد موصولة بـ " ما " كما ذكر المحقق في :57/1 هامش :7 .

ولو جعلت ما على جهة الحشو [1] ، كما تقول : (عما قليل آتيك)، جاز فيه التأنيث والجمع، فقلت : (بئسما رجلين أنتما)، و(بئست ما جارية جاريتك)، وسمعت العرب تقول في (نعم) المكتفية بـ(ما) : (بئسما تزويج ولا مهر)، فيرفعون التزويج بـ(بئسما) "[2].

وذكر صاحب مشكل إعراب القرآن أكثر من وجه لـ(ما) في الموضع الأول لها في سورة البقرة، وهو قوله تعالى :﴿ بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ ﴾ البقرة :90. ، فذكر أن (ما) في موضع رفع ببئس، ونقل رأى الكوفيين بأن (بئس) و(ما) اسم واحد في موضع رفع، وقول الأخفش : إن ما نكرة موضعها نصب على التفسير [3].

وذكر صاحب التبيان أربعة أوجه لـ(ما) في الآية الكريمة :

الوجه الأول : أن تكون (ما) نكرة غير موصوفة منصوبة على التمييز ، و (اشتروا) على هذا صفة لمحذوف تقديره شيء أو كفر، وهذا المحذوف هو المخصوص، وفاعل (بئس) مضمر فيها.

الوجه الثاني : أن تكون (ما) نكرة موصوفة، واشتروا صفتها .

الوجه الثالث : أن تكون (ما) بمنزلة (الذي)، وهو اسم (بئس)، وأن يكفروا المخصوص بالذم، وقيل : اسم (بئس) مضمر فيها، و (الذي) وصلته المخصوص بالذم.

---

(١) الحشو معناه أنها زائدة غير كافة كما ذكر المحقق : 58/1 هامش : 2 .

(٢) معاني القرآن للفراء :1 / 57، 58 .

(٣) انظر مشكل إعراب القرآن : 104/1، وانظر معاني القرآن للأخفش :1/ 139.

الوجه الرابع : أن تكون (ما) مصدرية، أي : بئس شراؤهم، وفاعل (بئس) على هذا مضمر، لأن المصدر هنا مخصوص ليس بجنس [1] .

ولم يذكر صاحب إعراب القرآن الكريم وبيانه إلا إعرابًا واحدًا ، وهو أنها نكرة تامة بمعنى شيء في محل نصب على التمييز ، وهي مفسرة لفاعل بئس بمعنى : بئس شيئًا .

ثم ذكر في الفوائد اختلاف النحاة في إعراب (ما) المتصلة بـ(نعم، وبئس)، فالأكثر أنها نكرة تامة بمعنى شيء ، فتكون في موضع نصب على التمييز، وقيل هي موصولة ، فتكون هي الفاعل [2] .

نلحظ أن (ما) في أكثر الأوجه السابقة في إعرابها اسم ، وهذا يتطلب استقلالها في الأداء عن طريق النبر، وأما على إعرابها حرفًا مصدريًا أو زائدًا فهذا يتطلب اتصالها بفعل الذم أو المدح عن طريق عدم النبر .

وإليك مواضع قطع (ما) عن (بئس) ومواضع الخلاف ومواضع اتصالها ، علمًا بأن موقف الرسم واضح، أما موقف الأداء فيتوقف على الإعراب، فإن أعربت اسمًا دعا الأداء إلى فصلها، وإن أعربت حرفًا أقرَّ وصلها .

---

(١) التبيان في إعراب القرآن : 1 / 78.

(٢) انظر إعراب القرآن الكريم وبيانه : 1/ 144 ، 145.

الموضع	الحالة	موضع النبر وعدمه	ما يفرضه الرسم	ما يدعو إليه الأداء	الموافقة
1-﴿ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ ﴾ البقرة : 102.	القطع اتفاقا	س ما	نبر حركة الميم	نبر حركة الميم	تحقيقية
2-﴿ فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴾ آل عمران : 187.	القطع اتفاقا	س ما	نبر حركة الميم	نبر حركة الميم	تحقيقية
3-﴿ لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾ المائدة : 62.	القطع اتفاقا	س ما	نبر حركة الميم	نبر حركة الميم	تحقيقية
4-﴿ لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ ﴾ المائدة : 63.	القطع اتفاقا	س ما	نبر حركة الميم	نبر حركة الميم	تحقيقية
5-﴿ لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ ﴾ المائدة : 79 .	القطع اتفاقا	س ما	نبر حركة الميم	نبر حركة الميم	تحقيقية
6-﴿ لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ﴾ المائدة : 80 .	القطع اتفاقا	س ما	نبر حركة الميم	نبر حركة الميم	تحقيقية

الموضع	الحالة	موضع النبر وعدمه	ما يفرضه الرسم	ما يدعو إليه الأداء	الموافقة
1-﴿ بِئۡسَمَا يَأۡمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمۡ ﴾ البقرة : 93.	الخلاف مصحف المدينة الوصل	س ما	النبر أو عدمه على حركة الميم	نبر حركة الميم	تحقيقية وتقديرية
1-﴿ بِئۡسَمَا ٱشۡتَرَوۡاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمۡ ﴾ البقرة : 90.	الوصل اتفاقا	سما	عدم نبر حركة الميم	نبر حركة الميم	تقديرية
2-﴿ بِئۡسَمَا خَلَفۡتُمُونِي مِنۢ بَعۡدِيٓ ﴾ الأعراف : 150.	الوصل اتفاقا	سما	عدم نبر حركة الميم	نبر حركة الميم	تقديرية

14-كلمة " في " مع " ما " :

يقول القلقشندي :" توصل (في) بـ(ما) إذا كانت موصولة في الغالب ، ويجوز فصلها"[1].

اختلف كتاب المصاحف في هذه الكلمة ، على أربعة أقوال [2] .

ولها ثلاث حالات :

الحالة الأولى : القطع اتفاقًا في موضع واحد، فيوقف على (في) اختبارًا واضطرارًا .

---

(١) صبح الأعشى : 215/3 .

(٢) انظر هذه الأقوال بالتفصيل هداية القاري :435 إلى 438، وغاية المريد في علم التجويد حيث ذكر خمسة مذاهب للعلماء :234، 235 .

الحالة الثانية : الاختلاف بين القطع والوصل ، والأشهر القطع في عشرة مواضع .

الحالة الثالثة : الوصل اتفاقًا في غير موضع القطع اتفاقًا ومواضع الخلاف بين القطع والوصل[1].

وإليك حالات (في) مع (ما) ، وموقف كل من الرسم و الأداء منها ، وإشارة إلى آراء علماء الرسم في مواضع القطع ومواضع الاختلاف .

المواضع	الحالة	آراء أخرى	آراء أخرى	ما يفرضه الرسم	ما يدعو إليه الأداء	الموافقة
1-﴿ أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَـٰهُنَآ ءَامِنِينَ ﴾ الشعراء : 146.	القطع اتفاقا	خلاف		النبر أو عدمه على على حركة الميم	نبر حركة الميم	تحقيقية
1-﴿ فِي مَا فَعَلْنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ ﴾ البقرة : 240.	الخلاف مصحف المدينة القطع	القطع اتفاقا	الوصل اتفاقا	النبر أو عدمه على حركة الميم	نبر حركة الميم	تحقيقية وتقديرية
2-﴿ لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمْ ﴾ المائدة : 48.	الخلاف مصحف المدينة القطع	القطع اتفاقا	الوصل اتفاقا	النبر أو عدمه على حركة الميم	نبر على حركة الميم	تحقيقية وتقديرية

(١) انظر النشر في القراءات العشر : 2 / 176.

المواضع	الحالة	آراء أخرى	آراء أخرى	ما يفرضه الرسم	ما يدعو إليه الأداء	الموافقة
3-﴿ لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمْ ﴾ الأنعام : 165.	الخلاف مصحف المدينة القطع	القطع اتفاقا	الوصل اتفاقا	النبر أو عدمه على حركة الميم	نبر حركة الميم	تحقيقية وتقديرية
4-﴿ قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا ﴾ الأنعام : 145.	الخلاف مصحف المدينة القطع	القطع اتفاقا	الوصل اتفاقا	النبر أو عدمه على حركة الميم	نبر حركة الميم	تحقيقية وتقديرية
5-﴿ وَهُمْ فِي مَا ٱشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَٰلِدُونَ ﴾ الأنبياء : 102.	الخلاف مصحف المدينة القطع	القطع اتفاقا	الوصل اتفاقا	النبر أو عدمه على حركة الميم	نبر حركة الميم	تحقيقية وتقديرية
6-﴿ لَمَسَّكُمْ فِي مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ النور :14.	الخلاف مصحف المدينة القطع	القطع اتفاقا	الوصل اتفاقا	النبر أو عدمه على حركة الميم	نبر حركة الميم	تحقيقية وتقديرية
7-﴿ مِّن شُرَكَآءَ فِي مَا رَزَقْنَٰكُمْ ﴾ الروم : 28.	الخلاف مصحف المدينة القطع	القطع اتفاقا	الوصل اتفاقا	النبر أو عدمه على حركة الميم	نبر حركة الميم	تحقيقية وتقديرية

المواضع	الحالة	آراء أخرى	آراء أخرى	ما يفرضه الرسم	ما يدعو إليه الأداء	الموافقة
8-﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَحۡكُمُ بَيۡنَهُمۡ فِي مَا هُمۡ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ﴾ الزمر :3.	الخلاف مصحف المدينة القطع	القطع اتفاقا	الوصل اتفاقا	النبر أو عدمه على حركة الميم	نبر حركة الميم	تحقيقية وتقديرية
9-﴿ فِي مَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ﴾ الزمر : 46.	الخلاف مصحف المدينة القطع	القطع اتفاقا	الوصل اتفاقا	النبر أو عدمه على حركة الميم	نبر حركة الميم	تحقيقية وتقديرية
10-﴿ وَنُنشِئَكُمۡ فِي مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴾ الواقعة :61.	الخلاف مصحف المدينة القطع	القطع اتفاقا	الوصل اتفاقا	النبر أو عدمه على حركة الميم	نبر حركة الميم	تحقيقية وتقديرية
1-﴿ فِيمَا فَعَلۡنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِ ﴾ البقرة : 234.	الوصل اتفاقا			عدم نبر حركة الميم	نبر حركة الميم	تقديرية
2-﴿ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓاْ ﴾ المائدة : 93 .	الوصل اتفاقا			عدم نبر حركة الميم	نبر حركة الميم	تقديرية

المواضع	الحالة	آراء أخرى	آراء أخرى	ما يفرضه الرسم	ما يدعو إليه الأداء	الموافقة
3-﴿ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ يونس: 19.	الوصل اتفاقا			عدم نبر حركة الميم	نبر حركة الميم	تقديرية

علمًا بأن كل هذه الأقوال صحيحة [1].

أما عن دخول (في) الجارة على(ما) الاستفهامية وحذف ألفها، فهي متصلة اتفاقًا في جميع المصاحف نحو قوله تعالى : ﴿ فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ﴾ النازعات : 43. ويستدعي هذا عدم نبر حركة الميم؛ حتى لا يتوهم وجود الألف فتخرج عن كونها استفهامية.

15-كلمة " أين " مع " ما " :

يقول صاحب صبح الأعشى :" توصل (أين) بـ(ما) نحو : ﴿ **أَيْنَمَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ** ﴾ البقرة : 148. فصارت (أين) و(ما) كأنهما كلمة واحدة، فإن كانت (ما) موصولة فصلت " [2]، و(أين) في الأصل اسم استفهام عن المكان، فإذا دخلت عليها (ما) حولتها إلى اسم للشرط جازم ، مع احتفاظه بالظرفية؛ لذا فإن الأداء اللغوي في هذه الحالة يعامل (أين) مع (ما) كالكلمة الواحدة – كما سبق في كلام القلقشندي – ، فلا يحدث نبر على حركة الميم، أما إذا وقعت (ما) الموصولة بعد (أين) الاستفهامية فلا يرى الأداء اللغوي غير الانفصال عن طريق نبر حركة الميم من (ما)، حتى لا يلتبس أداؤها بأداء (أينما) الشرطية، أما الرسم فقد وقعت فيه (أينما) الشرطية تارة موصولة وتارة مقطوعة، وأخرى مختلفًا فيها بين

(١) انظر هداية القاري : 438.

(٢) صبح الأعشى : 216/3.

الوصل والقطع ، أما مواضع (أين) مع (ما) الموصولة، فقد وقع الخلاف بين القطع والوصل في موضع، وهناك موضعان مقطوعان باتفاق[1].

وحالات " أين " مع " ما " ثلاث حالات :

الحالة الأولى : الوصل اتفاقًا في موضعين .

الحالة الثانية : الاختلاف بين القطع والوصل في ثلاثة مواضع .

الحالة الثالثة : القطع اتفاقًا في غير موضعي الوصل اتفاقًا وثلاثة مواضع الاختلاف[2].

وإليك مواضع الحالتين الأولى والثانية، وأمثلة للثالثة ، وبيان موقف كل من الرسم والأداء:

الموضع	الحالة	نوع ما	موضع النبر وعدمه	ما يفرضه الرسم	ما يدعو إليه الأداء	الموافقة
1-﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ﴾ البقرة : 115.	الوصل اتفاقا	حرف	نما	عدم نبر حركة الميم	عدم نبر حركة الميم	تحقيقية
2-﴿ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ ﴾ النحل :76.	الوصل اتفاقا	حرف	نما	عدم على حركة الميم	عدم نبر حركة الميم	تحقيقية

(١) حصرت مواضع " ما " الموصولة بعد " أين " في القرآن الكريم فوجدتها ثلاثة مواضع سأذكرها في الجدول .

(٢) انظر النشر في القراءات العشر : 2 / 168.

الموضع	الحالة	نوع ما	موضع النبر وعدمه	ما يفرضه الرسم	ما يدعو إليه الأداء	الموافقة
1- ﴿ أَيۡنَمَا تَكُونُواْ يُدۡرِككُّمُ ٱلۡمَوۡتُ ﴾ النساء : 78.	الخلاف مصحف المدينة الوصل	حرف	نما	النبر أو عدمه على حركة الميم	عدم نبر حركة الميم	تحقيقية وتقديرية
2-﴿ أَيۡنَمَا ثُقِفُوٓاْ أُخِذُواْ ﴾ الأحزاب : 61.	الخلاف مصحف المدينة الوصل	حرف	نما	النبر أو عدمه على حركة الميم	عدم نبر حركة الميم	تحقيقية وتقديرية
3-﴿ وَقِيلَ لَهُمۡ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ تَعۡبُدُونَ ﴾ الشعراء : 92.	الخلاف مصحف المدينة القطع	اسم موصول	ن ما	النبر أو عدمه على حركة الميم	نبر حركة الميم	تحقيقية وتقديرية
1-﴿ قَالُوٓاْ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ الأعراف : 37.	القطع اتفاقا	اسم موصول	ن ما	نبر حركة الميم	نبر حركة الميم	تحقيقية
2-﴿ ثُمَّ قِيلَ لَهُمۡ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ تُشۡرِكُونَ ﴾ غافر :73.	القطع اتفاقا	اسم موصول	ن ما	نبر حركة الميم	نبر حركة الميم	تحقيقية

الموضع	الحالة	نوع ما	موضع النبر وعدمه	ما يفرضه الرسم	ما يدعو إليه الأداء	الموافقة
3-﴿ أَيْنَ مَا تَكُونُواْ يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا ﴾ البقرة : 148.	القطع اتفاقًا	حرف	ن ما	نبر حركة الميم	عدم نبر حركة الميم	تقديرية
4-﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ﴾ الحديد : 4.	القطع اتفاقًا	حرف	ن ما	نبر حركة الميم	عدم نبر حركة الميم	تقديرية

فنلحظ أن الأداء لم يتخذ من رسم المصحف موقفًا واحدًا ، حيث وافقه موافقة تحقيقية في موضعَي الوصل اتفاقًا، وكان بين الاتفاق التحقيقي والتقديري في ثلاثة مواضع الخلاف، ووافقه موافقة تحقيقية في موضعين من مواضع القطع اتفاقًا ، لأن (ما) فيهما موصولة، ووافقه موافقة تقديرية في بقية المواضع التي ذكرت ، أو لم تذكر ، لأن (ما) فيها حرف ركِّب مع (أين) ، فأصبحت اسم شرط .

16-كلمة " إن " الشرطية مع " لم " الجازمة :

ولها حالتان :

الحالة الأولى : الوصل اتفاقًا في موضع واحد، فتدغم النون في اللام لفظًا وخطًا، ولا يوقف على (أن) بأية حال .

الحالة الثانية : القطع اتفاقًا ، وهذا في غير موضع الوصل المتفق عليه ، فتدغم النون في اللام لفظًا لا خطًا [1].

فالأداء يوافق الرسم موافقة تحقيقية في جميع مواضع القطع، أما الموافقة التقديرية ففي موضع الوصل الوحيد .

وإليك موضع الوصل ، وبعض مواضع القطع ، وموقف كل من الرسم والأداء منها :

الموضع	الحالة	ما يفرضه الرسم	ما يدعو إليه الأداء	الموافقة
1-﴿ فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُواْ ﴾لَكُمْ هود : 14.	الوصل اتفاقا	عدم نبر حركة اللام	نبر حركة اللام	تقديرية
1-﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ ﴾ البقرة : 24.	القطع اتفاقا	نبر حركة اللام	نبر حركة اللام	تحقيقية
2-﴿ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ ﴾ البقرة : 282.	القطع اتفاقا	نبر حركة اللام	نبر حركة اللام	تحقيقية
3-﴿ لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ ٱلْمُنَٰفِقُونَ ﴾ الأحزاب :60.	القطع اتفاقا	نبر حركة اللام	نبر حركة اللام	تحقيقية

(١) انظر النشر في القراءات العشر : 2 / 169.

17- كلمة " إن " الشرطية مع " لا " النافية :

ليس لـ (إنْ) مع (لا) إلا حالة واحدة انتهجها الرسم في جميع المواضع، وهي الوصل اتفاقا[1]، فتدغم النون في اللام لفظًا وخطًا ، ولا يوقف على (إن) بأية حال .

فالموافقة هنا تقديرية بين رسم المصحف والأداء اللغوي في جميع المواضع ، حيث يرجح الرسم عدم النبر على حركة اللام، ويدعو الأداء إلى نبرها؛ حتى لا يلتبس أداء (إنْ) مع (لا) بأداء (إلا) أداة الاستثناء .

وإليك بعض الأمثلة لوصل (إن) بـ (لا) وموقف كل من الرسم والأداء :

المواضع	الحالة	ما يفرضه الرسم	ما يدعو إليه الأداء	الموافقة
1-﴿ إِلَّا تَفْعَلُوهُ ﴾ الأنفال : 73.	الوصل اتفاقا	عدم نبر حركة اللام	نبر حركة اللام	تقديرية
2--﴿ إِلَّا تَنفِرُواْ ﴾ التوبة : 39.	الوصل اتفاقا	عدم نبر حركة اللام	نبر حركة اللام	تقديرية
3-﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ ﴾ التوبة : 40.	الوصل اتفاقا	عدم نبر حركة اللام	نبر حركة اللام	تقديرية
4-﴿ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِى وَتَرْحَمْنِىٓ ﴾ هود : 47.	الوصل اتفاقا	عدم النبر حركة اللام	نبر حركة اللام	تقديرية

(١) انظر النشر في القراءات العشر : 2 / 174.

18- كلمة " أنْ " المخففة[1] مع " لن " :

ولها ثلاث حالات :

الحالة الأولى : الوصل اتفاقًا في موضعين، فتدغم النون في اللام لفظًا وخطًا، ولا يوقف على (أن) بأية حال .

الحالة الثانية : الاختلاف بين القطع والوصل ، والقطع أشهر ، في موضع واحد .

الحالة الثالثة : القطع اتفاقًا، في غير موضعي الوصل اتفاقًا ، وغير موضع الاختلاف[2]، فتدغم النون في اللام لفظًا لا خطًا ، ويوقف على (أن) اضطرارًا واختبارًا .

فالرسم هنا يميل إلى جانب القطع أكثر من ميله إلى الوصل، ويعضد هذا كون (أن) في هذه المواضع مخففة من الثقيلة ، وضمير الشأن محذوف ، وهذا يزيد من أهميتها ويرشح استقلالها .

وإليك الحالات وموقف كل من الرسم والأداء بالتفصيل :

الموضع	الحالة	ما يفرضه الرسم	ما يدعو إليه الأداء	الموافقة
1-﴿ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا ﴾ الكهف : 48.	الوصل اتفاقا	عدم نبر حركة اللام	نبر حركة اللام	تقديرية

(١) كل المواضع التي ذكرها علماء الرسم في ذلك " أن" فيها مخففة من الثقيلة .

(٢) انظر النشر في القراءات العشر : 2 / 169.

الموضع	الحالة	ما يفرضه الرسم	ما يدعو إليه الأداء	الموافقة
2-﴿ أَلَّن نَّجۡمَعَ عِظَامَهُۥ ﴾ القيامة : 3.	الوصل اتفاقا	عدم نبر حركة اللام	نبر حركة اللام	تقديرية
1-﴿ عَلِمَ أَن لَّن تُحۡصُوهُ ﴾ المزمل : 30.	الخلاف مصحف المدينة القطع	النبر أوعدمه على حركة اللام	نبر حركة اللام	تحقيقية وتقديرية
1-﴿ فَظَنَّ أَن لَّن نَّقۡدِرَ عَلَيۡهِ ﴾ الأنبياء : 87.	القطع اتفاقا	نبر حركة اللام	نبر حركة اللام	تحقيقية
2-﴿ أَن لَّن تَقُولَ ٱلۡإِنسُ وَٱلۡجِنُّ ﴾ الجن : 5.	القطع اتفاقا	نبر حركة اللام	نبر حركة اللام	تحقيقية
3-﴿ أَن لَّن يَقۡدِرَ عَلَيۡهِ أَحَدٌ ﴾ البلد : 5.	القطع اتفاقا	نبر حركة اللام	نبر حركة اللام	تحقيقية

19-كلمة " كي " مع " لا " النافية :

جاءت (كي) مع (لا) في القرآن الكريم في سبعة مواضع، ولها حالتان:

الحالة الأولى : الوصل اتفاقًا في أربعة مواضع، فلا يصح الوقف على (كي) بأية حال .

الحالة الثانية : القطع اتفاقًا في ثلاثة مواضع [1]، فيوقف على (كي) اضطرارًا واختبارًا.

فالرسم هنا مال إلى الوصل حيث نص عليه في أربعة مواضع ، بينما لم يرجح القطع إلا في ثلاثة مواضع، أما الأداء فلا يميل إلا إلى القطع عن طريق النبر .

وإليك المواضع وموقف كل من الرسم والأداء :

الموضع	الحالة	موضع النبر وعدمه	ما يفرضه الرسم	ما يدعو إليه الأداء	الموافقة
1-﴿ لِّكَيْلَا تَحْزَنُواْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ ﴾ آل عمران : 153.	الوصل اتفاقا	كيلا	عدم نبر حركة اللام	نبر حركة اللام	تقديرية
2-﴿ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنۢ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْـًٔا ﴾ الحج : 5 .	الوصل اتفاقا	كيلا	عدم نبر حركة اللام	نبر حركة اللام	تقديرية
3-﴿ لِكَيْلَا يَكُونَ	الوصل اتفاقا	كيلا	عدم نبر حركة اللام	نبر حركة اللام	تقديرية

(١) انظر النشر في القراءات العشر : 2 / 170.

الموضع	الحالة	موضع النبر وعدمه	ما يفرضه الرسم	ما يدعو إليه الأداء	الموافقة
عَلَيۡكَ حَرَجٌ ﴾ الأحزاب : 50.					
4-﴿ لِّكَيۡلَا تَأۡسَوۡاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمۡ ﴾ الحديد : 23 .	الوصل اتفاقا	كيلا	عدم نبر حركة اللام	نبر حركة اللام	تقديرية
1-﴿ لِكَيۡ لَا يَعۡلَمَ بَعۡدَ عِلۡمٖ شَيۡـٔٗا ﴾ النحل : 70 .	القطع اتفاقا	كيلا	نبر حركة اللام	نبر حركة اللام	تحقيقية
2-﴿ لِكَيۡ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ حَرَجٞ ﴾ الأحزاب : 37 .	القطع اتفاقا	كي لا	نبر حركة اللام	نبر حركة اللام	تحقيقية
3-﴿ كَيۡ لَا يَكُونَ دُولَةَۢ بَيۡنَ ٱلۡأَغۡنِيَآءِ مِنكُمۡ ﴾ الحشر : 7 .	القطع اتفاقا	كىلا	نبر حركة اللام	نبر حركة اللام	تحقيقية

20- كلمة " عن " مع " مَن " الموصولة :

ولها حالة واحدة وهي القطع اتفاقًا [1]، وذلك في موضعين لا ثالث لهما في القرآن، فتدغم النون في الميم لفظًا لا خطًا ، ويوقف على (عن) اضطرارًا واختبارًا، ونلحظ أن الرسم قد اتحد مع الأداء في هذه الكلمة من حيث الاتفاق التحقيقي .

وإليك الموضعين:

الموضع	الحالة	ما يفرضه الرسم	ما يدعو إليه الأداء	الموافقة
1-﴿ وَيَصۡرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ ﴾ النور :43.	القطع اتفاقًا	نبر حركة الميم	نبر حركة الميم	تحقيقية
2- ﴿فَأَعۡرِضۡ عَن مَّن تَوَلَّىٰ ﴾ النجم : 29.	القطع اتفاقًا	نبر حركة الميم	نبر حركة الميم	تحقيقية

21- كلمة " يوم " مع " هم "[2] :

الضمير (هم) في وقوعه في القرآن الكريم بعد كلمة (يوم) له حالتان إعرابيتان

الحالة الأولى : أن يكون في محل رفع مبتدأ، وتعرب جملته في محل جر بالإضافة لـ(يوم)، وفي هذه الحالة لا يصح وصل (يوم) بـ(هم)[3]، فهما مقطوعان اتفاقًا، ولم يقع ذلك في القرآن إلا في موضوعين، فاتحد الرسم والأداء في الموضوعين ، وكان لا بد

---

(١) انظر النشر في القراءات العشر : 2 / 169.

(٢) انظر النشر في القراءات العشر : 2 / 170.

(٣) فالضمير "هم " لا يقع في اللغة متصلا مع إعرابه مبتدأ، ولا يرد هذا بوقوعه متصلا حينما يكون اسما لأحد النواسخ لأنه قد تغير مسماه.

من اتحادهما حتى لا يلتبس الضمير الذي محله الرفع بالضمير الذي محله الجر، وحتى لا يلتبس الاسم المضاف لجملة بالاسم المضاف لمفرد، وفي هذه الحالة يوقف على كلمة (يوم) اختبارًا واضطرارًا .

الحالة الثانية : أن يكون في محل جر على الإضافة لكلمة (يوم) ، سواء أكانت منصوبة أم مجرورة، وفي هذه الحالة يجب وصل كلمة يوم بـ (هم) كما هو الحال مع أي اسم مضاف لضمير ، لأنهما يصبحان معًا كالكلمة الواحدة، والوصل يكون في غير موضعي القطع السابقين، فالرسم والأداء قد اتحدا هنا أيضا، فرُسم موصولًا، ولم يُنبَر على حركة الهاء من (هم) [1] ، كما سيتضح من خلال الجدول الآتي :

الموضع	الحالة	موضع النبر وعدمه	ما يفرضه الرسم	ما يدعو إليه الأداء	الموافقة
1-﴿ يَوۡمَ هُم بَٰرِزُونَ ﴾ غافر :16.	القطع اتفاقا	م هم	نبر حركة الهاء	نبر حركة الهاء	تحقيقية
2-﴿ يَوۡمَ هُمۡ عَلَى ٱلنَّارِ يُفۡتَنُونَ ﴾ الذاريات :13.	القطع اتفاقا	م هم	نبر حركة الهاء	نبر حركة الهاء	تحقيقية
1-﴿ حَتَّىٰ يُلَٰقُواْ يَوۡمَهُمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ﴾ الزخرف : 83.	الوصل اتفاقا	مهم	عدم نبر حركة الهاء	عدم نبر حركة الهاء	تحقيقية

(١) في حديث علماء الرسم عن كلمة " يوم " مع " هم " اعتبروها حالة واحدة وهي القطع ، معتمدين على موقع الضمير الذي يفرق بين "يوم هم" و"يومهم " مع أنهم في بقية كلمات الباب لم يشغلوا بالهم بالناحية الإعرابية ، وأكبر دليل على ذلك عدم تفريقهم بين " ما " الموصولة و" ما "الكافة . انظر حديثهم عن كلمة " يوم " مع " هم " على سبيل المثال : المقنع:80، ولطائف البيان :73، وسمير الطالبين حيث لم يشر إلى هذه الكلمة أصلا : 66 إلى69 ، وهداية القاري : 444 ،445.

الموضع	الحالة	موضع النبر وعدمه	ما يفرضه الرسم	ما يدعو إليه الأداء	الموافقة
2-﴿ حَتَّىٰ يُلَـٰقُواْ يَوۡمَهُمُ ٱلَّذِى فِيهِ يُصۡعَقُونَ ﴾ الطور : 45 .	الوصل اتفاقا	مهم	عدم نبر حركة الهاء	عدم نبر حركة الهاء	تحقيقية
3-﴿ فَوَيۡلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن يَوۡمِهِمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ﴾ الذاريات :60.	الوصل اتفاقا	مهم	عدم نبر حركة الهاء	عدم نبر حركة الهاء	تحقيقية

22- كلمة : " كالوهم " و" وزنوهم "[1]:

وهاتان الكلمتان لهما حالة واحدة، وهي الوصل اتفاقًا [2]، وكان لا بد من الوصل حتى لا يلتبس الضمير المتصل الذي محله النصب بالضمير المنفصل الذي محله الرفع؛ وهذا ينطبق على كل فعل ماض أو مضارع متصل بـ(واو) الجماعة، وقد اتصل به الضمير (هم)، يقول ابن الجزري عن (كالوهم، ووزنوهم) : " إنهما كُتبتفي جميع المصاحف موصولين بدليل حذف الألف بعد الواو منهما ، وقد اختلف في كون ضميرهم مرفوعًا منفصلًا أو منصوبًا متصلًا، والصحيح أنه منصوب لما بيناه في غير

(١) ذكرت هاتين الكلمتين فقط طبقا لما في كتب الرسم ، وإلا فما ينطبق عليهما ينطبق على كل فعل ماض متصل بواو الجماعة ومفعوله الضمير المتصل " هم " مثل : " فهزموهم"، بل وعلى كل فعل مضارع مبدوء بياء المضارعة متصل بواو الجماعة ومفعوله الضمير المتصل " هم " مثل : " يجبونهم " . ، انظر التفريق بين الضمير المتصل والمنفصل بحث الآثار الصرفية والنحوية والدلالية للأداء النطقي للقرآن الكريم :588 ، 589 .

(٢) انظر النشر في القراءات العشر : 2 / 175.

هذا الموضع، ولاتصالهما رسمًا، بدليل حذف الألف بينهما ، فلا يفصلان "[1]؛ لذلك اتحد كل من الرسم والأداء في الوصل وعدم النبر، وكذلك إذا كان الفعل مضارعًا .

وإليك الموقف المتحد لكل من الرسم والأداء من هذين النموذجين وغيرهما :

الموضع	الحالة	موضع النبر وعدمه	ما يفرضه الرسم	ما يدعو إليه الأداء	الموافقة
1- ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ﴾ المطففين : 3 .	الوصل اتفاقا	لوهم	عدم نبر حركة الهاء	عدم نبر حركة الهاء	تحقيقية
2-﴿ أَو وَّزَنُوهُمْ ﴾ المطففين : 3 .	الوصل اتفاقا	نوهم	عدم نبر حركة الهاء	عدم نبر حركة الهاء	تحقيقية
3-﴿ فَهَزَمُوهُم ﴾ البقرة :251 .	الوصل اتفاقا	موهم	عدم نبر حركة الهاء	عدم نبر حركة الهاء	تحقيقية
4-﴿ فَزَادُوهُم ﴾ الجن :6 .	الوصل اتفاقا	دوهم	عدم نبر حركة الهاء	عدم نبر حركة الهاء	تحقيقية
5-﴿ يُحِبُّونَهُمْ ﴾ البقرة : 165 .	الوصل اتفاقا	نهم	عدم نبر حركة الهاء	عدم النبر حركة الهاء	تحقيقية
6-﴿ يُبَصَّرُونَهُم ﴾ المعارج : 11 .	الوصل اتفاقا	نهم	عدم النبر حركة الهاء	عدم نبر حركة الهاء	تحقيقية

(١) انظر النشر في القراءات العشر : 2 / 175.

23-كلمة " أنْ " المخففة من الثقيلة مع " لو " [1]:

قد وقعت في أربعة مواضع ، ولها حالتان :

الحالة الأولى : القطع اتفاقًا، فتدغم النون في اللام لفظًا لا خطًا، ويوقف على(أن) اختبارًا واضطرارًا، وهذا في ثلاثة مواضع .

الحالة الثانية : الاختلاف بين القطع والوصل، وهذا في موضع واحد.

وهكذا نجد الرسم والأداء متحدين اتحادًا تحقيقيًا في ثلاثة مواضع ، وفي وجه من وجهي الموضع الرابع .

وإليك المواضع بالتفصيل :

الموضع	الحالة	ما يفرضه الرسم	ما يدعو إليه الأداء	الموافقة
1-﴿ أَن لَّوۡ نَشَآءُ أَصَبۡنَٰهُم بِذُنُوبِهِمۡ ﴾ الأعراف : 100 .	القطع اتفاقا	نبر حركة اللام	نبر حركة اللام	تحقيقية
2-﴿ أَن لَّوۡ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَهَدَى ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ﴾ الرعد : 31 .	القطع اتفاقا	نبر حركة اللام	نبر حركة اللام	تحقيقية
3-﴿ أَن لَّوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ٱلۡغَيۡبَ ﴾ سبأ : 14.	القطع اتفاقا	نبر حركة اللام	نبر حركة اللام	تحقيقية

(١) لم يذكر ابن الجزري حالتي (أنْ) مع (لو)، وقد ذكرها صاحب هداية القاري :432 .

الموضع	الحالة	ما يفرضه الرسم	ما يدعو إليه الأداء	الموافقة
1-﴿ وَأَلَّوِ ٱسْتَقَـٰمُواْ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ ﴾ الجن : 16.	الخلاف مصحف المدينة الوصل	النبر أو عدمه على حركة اللام	نبر حركة اللام	تحقيقية وتقديرية

24-كلمة " ابن " مع " أم " :

يقول أبو عمرو الداني : " وأما رسم (يبنؤم) كلمة واحدة ، وهو في الأصل ثلاث كلم ، (يا) كلمة ، و (ابن)كلمة ، و (أم) كلمة ، فعلى مراد الوصل وتحقيق اللفظ، فلذلك حذفت ألف (يا)، وألف (ابن)؛ لعدمهما في النطق؛ لكون الأولى ساكنة، والثانية للوصل ، وقد اتصلتا بالباء الساكنة من (ابن)، وصورت همزة (أم) المبتدأة واوًا لما وُصِلَت بما قبلها، كما تُصوَّر الهمزة المضمومة المتوسطة في نحو : (يكلؤكم، ويذرؤكم، ونقرؤه)، وشبهه سواء، فصار ذلك كلمة واحدة، وخرج رسمه على لفظة دون أصله"[1].

وقد جاءت في موضعين في القرآن ، ولها حالتان :

الحالة الأولى : القطع اتفاقًا في موضع واحد في سورة الأعراف ، فيوقف على (ابن) اختبارًا واضطرارًا .

الحالة الثانية : الوصل اتفاقًا في الموضع الآخر في سورة طه، فلا يوقف على (ابن) بأية حال[2].

---

(١)المحكم في نقط المصاحف : 181، 182 .

(٢) لم يذكر ابن الجزري حالتي (ابن) مع (أم)، وقد ذكرها صاحب هداية القاري :433 .

هكذا يتحد الرسم والأداء اتحادًا تحقيقيًا في أحد الموضعين ، كما سيتبين مما يأتي:

الموضع	الحالة	موضع النبر وعدمه	ما يفرضه الرسم	ما يدعو إليه الأداء	الموافقة
1-﴿ قَالَ ٱبۡنَ أُمَّ إِنَّ ٱلۡقَوۡمَ ٱسۡتَضۡعَفُونِي ﴾ الأعراف :150.	القطع اتفاقا	ن أم	نبر حركة الهمزة	نبر حركة الهمزة	تحقيقية
2-﴿ قَالَ يَبۡنَؤُمَّ لَا تَأۡخُذۡ بِلِحۡيَتِي ﴾ طه : 94.	الوصل اتفاقا	نأم	عدم نبر حركة الهمزة	نبر حركة الهمزة	تقديرية

25- كلمة " أيًّا " مع " ما " :

ذكر ابن الجزري – رحمه الله – أن هناك خلافًا في (أيًّا ما)، فبعضهم وقف على (أيًّا) دون (ما)، ووقف بعضهم على (ما) دون (أيًّا) [1].

وقد جاءت (أيًّا ما) في موضع واحد ، وليس لها إلا حالة واحدة وهي القطع اتفاقًا، فيوقف على (أيّا) اختبارًا واضطرارًا، ويدغم التنوين في الميم لفظًا لا خطا[2]، وبذلك يتفق الرسم مع الأداء، فيُ نبر على حركة الميم ، ليظهر الانفصال، كما سيتضح في الجدول الآتي :

(١) انظر النشر في القراءات العشر : 2 / 162.

(٢) وليس هناك إمكانية لوصلهما أصلا ، لأن الألف لا توصل بما بعدها .

الموضع	الحالة	موضع النبر وعدمه	ما يفرضه الرسم	ما يدعو إليه الأداء	الموافقة
1-﴿ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ الإسراء : 110.	القطع اتفاقا	ياما	نبر حركة الهمزة	نبر حركة الهمزة	تحقيقية

26-كلمة " يوم " مع " إذ " [1]:

ولها حالة واحدة في جميع مواضعها ، وهي الوصل اتفاقًا ، فلا يوقف على (يوم) بأية حال، لذلك يختلف الرسم مع الأداء اختلافًا شكليًا حيث يعامل الأول (يومئذ) ك كلمة ، أما الآخر فيعاملهما بوصفها كلمتين ، لكل منهما استقلاله عن طريق نبر حركة الهمزة ، كما في الأمثلة الآتية :

الموضع	الحالة	موضع النبر وعدمه	ما يفرضه الرسم	ما يدعو إليه الأداء	الموافقة
1-﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴾ القيامة : 22 .	الوصل اتفاقا	مئذ	عدم نبر حركة الهمزة	نبر حركة الهمزة	تقديرية
2-﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴾ الغاشية : 8 .	الوصل اتفاقا	مئذ	عدم نبر حركة الهمزة	نبر حركة الهمزة	تقديرية
3-﴿ وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ ﴾ هود : 66 .	الوصل اتفاقا	مئذ	عدم نبر حركة الهمزة	نبر حركة الهمزة	تقديرية

(١) لم يذكر ابن الجزري حالة (يوم) مع (إذ)، وقد ذكرها صاحب هداية القاري :433 .

وكلمة (يوم) المجرورة في الآية الأخيرة تؤكد ما يدعو إليه الأداء من الفصل بين (يوم) و(إذ)؛ إذ لم نسمع أحدًا أداها متصلة بـ(إذ) عن طريق عدم النبر بخلاف (يوم) المنصوبة.

27-كلمة " حين " مع " إذ " [1]:

ولها هي الأخرى حالة واحدة، وهي الوصل اتفاقًا ، وقد جاءت في موضع واحد في القرآن، هو قوله – تعالى- : ﴿ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴾ الواقعة : 84.، فتعامل معاملة (يومئذ) وموقف كل من الرسم والأداء كموقفهما من (يومئذ) .

(١) لم يذكر ابن الجزري حالة (يوم) مع (إذ)، وقد ذكرها صاحب هداية القاري :434 .

موقف مصحف المدينة النبوية من المواضع المختلف فيها بين المصاحف :

لا مجال للحديث عن موقف مصحف المدينة من كلمات المقطوع والموصول المتفق عليها بين المصاحف، سواء أكانت مقطوعة أم موصولة؛ لأن مصحف المدينة شأنه شأن بقية المصاحف من حيث الاتفاق على القطع أو الوصل، ولكن مواضع الاختلاف تحتاج إلى تحديد موقف مصحف المدينة النبوية،كما تحتاج إلى بيان إحصائي لنوع الموافقة بينه وبين الأداء اللغوي .

أ -ما رسم موصولًا في مصحف المدينة النبوية وموقف الأداء اللغوي منه.

والمواضع المختلف فيها في هذا الباب عددها اثنان وعشرون موضعًا، جاءت منها سبعة مواضع موصولة في مصحف المدينة، وهذه المواضع هي :

١ -﴿ إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴾ النحل : 95.

٢ -﴿ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم مِّن شَيۡءٖ ﴾ الأنفال : 41.

٣ -﴿ كُلَّمَا دَخَلَتۡ أُمَّةٞ لَّعَنَتۡ أُخۡتَهَا ﴾ الأعراف : 38.

٤ -﴿ كُلَّمَآ أُلۡقِيَ فِيهَا فَوۡجٞ ﴾ الملك : 8.

٥ -﴿ أَيۡنَمَا تَكُونُواْ يُدۡرِككُّمُ ٱلۡمَوۡتُ ﴾ النساء : 78.

٦ -﴿ أَيۡنَمَا ثُقِفُوٓاْ أُخِذُواْ ﴾ الأحزاب : 61.

٧ -﴿ وَأَلَّوِ ٱسۡتَقَٰمُواْ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ ﴾ الجن : 16.

وافق رسم مصحف المدينة الأداء اللغوي في أربعة مواضع موافقة تحقيقية، وهذه المواضع هي :

١ ﴿كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا﴾ الأعراف : 38.

٢ ﴿كُلَّمَآ أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ﴾ الملك : 8.

٣ ﴿أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ﴾ النساء : 78.

٤ ﴿أَيْنَمَا ثُقِفُوٓاْ أُخِذُواْ﴾ الأحزاب : 61.

ففي هذه المواضع وافق رسم المصحف الأداء اللغوي موافقة تحقيقية؛ لأن (ما) حرف، أصبح مع (كل) كالكلمة الواحدة، و(كلما) ظرف زمان، وقد سبق أن (ما) إذا كانت حرفًا دعا الأداء في كثير من الأحيان إلى امتزاجها بما قبلها كالكلمة الواحدة ، فلا نجد نبرًا على حركة الميم ، وإذا كانت اسمًا فالأداء يحتم انفصالها عما قبلها عن طريق نبر حركة الميم، يقول القلقشندي عن وصل (كل) بـ(ما) وقطعها عنها : " توصل (كل) بـ(ما) المصدرية إذا دخلت عليها نحو : (كلما جئتني أحسنت إليك)، فإن كانت نكرة منعوتة كتبت مفصولة نحو : (كل ما تفعل حسن)[1] .

وكذلك الشأن بالنسبة لوصل (ما) بـ(أين)، فـ(أين) في الأصل اسم استفهام عن المكان، فإذا دخلت عليها (ما) حولتها إلى اسم للشرط جازم ، مع احتفاظه بالظرفية؛ لذا فإن الأداء اللغوي في هذه الحالة يعامل (أين) مع (ما) كالكلمة الواحدة، يقول صاحب صبح الأعشى :" توصل (أين) بـ(ما) نحو : ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُواْ يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ﴾ البقرة : 148. فصارت (أين) و(ما) كأنهما كلمة

(١) صبح الأعشى : 3 /217.

واحدة، فإن كانت (ما) موصولة فصلت "(١)، فلا يحدث نبر على حركة الميم، أما إذا وقعت (ما) الموصولة بعد (أين) الاستفهامية فيرى الأداء اللغوي الانفصال عن طريق نبر حركة الميم من (ما)، حتى لا يلتبس أداؤها بأداء (أينما) الشرطية .

ووافق رسم مصحف المدينة الأداء اللغوي في ثلاثة مواضع موافقة تقديرية، وهذه المواضع هي :

١ ﴿ إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴾ النحل : 95.

٢ -﴿ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم مِّن شَيۡءٖ ﴾ الأنفال : 41.

٣ ﴿ وَأَلَّوِ ٱسۡتَقَٰمُواْ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ ﴾ الجن : 16.

والموافقة هنا تقديرية؛ لأن (ما) في الآيتين الأولى والثانية اسم موصول، فالأداء اللغوي يدعو إلى انفصاله، فهو موصول رسمًا مفصول أداءً .

وكذلك الشأن مع قوله – عز وجل – ﴿ وَأَلَّوِ ٱسۡتَقَٰمُواْ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ ﴾ الجن : 16. فالموافقة هنا تقديرية؛ لأن الأداء اللغوي يدعو إلى انفصال الكلمتين عن طريق النبر على حركة لام (لو)؛ ليتبين أنهما كلمتان، وليسا كلمة واحدة .

ب – ما رسم مقطوعًا في مصحف المدينة النبوية وموقف الأداء اللغوي منه.

هناك خمسة عشر موضعًا قطعت فيه كلمات باب المقطوع والموصول في مصحف المدينة، وهذه المواضع هي :

١ ﴿ كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ إِلَى ٱلۡفِتۡنَةِ أُرۡكِسُواْ فِيهَا ﴾ النساء :91.

---

(١) صبح الأعشى : 216/3.

٢ ﴿ كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ ﴾ المؤمنون :44.

٣ ﴿ كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ إِلَى ٱلۡفِتۡنَةِ أُرۡكِسُواْ فِيهَا ﴾ النساء :91.

٤ ﴿ أَتُتۡرَكُونَ فِي مَا هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ ﴾ الشعراء : 146.

٥ ﴿ لِّيَبۡلُوَكُمۡ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمۡ ﴾ المائدة : 48.

٦ ﴿ لِّيَبۡلُوَكُمۡ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمۡ ﴾ الأنعام : 165.

٧ ﴿ قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا ﴾ الأنعام : 145.

٨ ﴿ وَهُمۡ فِي مَا ٱشۡتَهَتۡ أَنفُسُهُمۡ خَٰلِدُونَ ﴾ الأنبياء : 102.

٩ ﴿ لَمَسَّكُمۡ فِي مَآ أَفَضۡتُمۡ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ النور :14.

١٠ - ﴿ مِّن شُرَكَآءَ فِي مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ ﴾ الروم : 28.

١١ - ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَحۡكُمُ بَيۡنَهُمۡ فِي مَا هُمۡ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ﴾ الزمر :3.

١٢ - ﴿ فِي مَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ﴾ الزمر : 46.

١٣ - ﴿ وَنُنشِئَكُمۡ فِي مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴾ الواقعة :61.

١٤ - ﴿ وَقِيلَ لَهُمۡ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ تَعۡبُدُونَ ﴾ الشعراء : 92.

١٥ - ﴿ عَلِمَ أَن لَّن تُحۡصُوهُ ﴾ المزمل : 30.

وقد وافق رسم مصحف المدينة الأداء اللغوي في اثني عشر موضعًا موافقة تحقيقية، وهذه المواضع هي :

١ ﴿ أَتُتۡرَكُونَ فِي مَا هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ ﴾ الشعراء : 146.

٢ -﴿ لِّيَبۡلُوَكُمۡ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمۡ ﴾ المائدة : 48.

٣ ﴿ لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمْ ﴾ الأنعام : 165.

٤ ﴿ قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا ﴾ الأنعام : 145.

٥ ﴿ وَهُمْ فِي مَا ٱشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَٰلِدُونَ ﴾ الأنبياء : 102.

٦ ﴿ لَمَسَّكُمْ فِي مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ النور :14.

٧ ﴿ مِّن شُرَكَآءَ فِي مَا رَزَقْنَٰكُمْ ﴾ الروم : 28.

٨ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ الزمر :3.

٩ ﴿ فِي مَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ الزمر : 46.

١٠ - ﴿ وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ الواقعة :61.

١١ - ﴿ وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴾ الشعراء : 92.

١٢ - ﴿ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ ﴾ المزمل : 30.

فالأداء اللغوي يدعو إلى انفصال الكلمتين في هذه الآيات عن طريق النبر على حركة الكلمة الأخرى؛ ليتبين أنهما كلمتان، وليسا كلمة واحدة، وقد جاء رسم مصحف المدينة موافقًا للأداء اللغوي موافقة تحقيقية بقطع الكلمتين .

وقد وافق رسم مصحف المدينة الأداء اللغوي في ثلاثة مواضع موافقة تقديرية، وهذه المواضع هي :

١ ﴿ كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ إِلَى ٱلْفِتْنَةِ أُرْكِسُواْ فِيهَا ﴾ النساء :91.

٢ ﴿ كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ ﴾ المؤمنون :44.

٣ ﴿ كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ إِلَى ٱلْفِتْنَةِ أُرْكِسُواْ فِيهَا ﴾ النساء :91.

والموافقة هنا تقديرية؛ لأن (ما) حرف، فالأداء اللغوي يدعو إلى اتصالها بما قبله ا عن طريق عدم نبر حركة الميم، ليتبين الامتزاج بين الكلمتين، وحتى لا تلتبس بـ(ما) الموصولة .

-الخاتمة :

تتمثل أهم نتائج البحث فيما يأتي :

١ -رسم المصحف له طبيعته الخاصة، فربما عُلِّلتْ بعض ظواهره بعلل صوتية أو لغوية عمومًا، وربما خفي تعليلها ، وقد يزداد الأمر صعوبة حينما تجد للكلمة أكثر من رسم في مواضع مختلفة مع عدم وجود فارق لغوي بين كلمات المواضع المختلفة من حيث اللغة .

٢ – دحض البحث ما ذكره ابن خلدون من أن ظواهر الرسم المصحفي ترجع إلى خطأ الصحابة .

٣ – أثبت البحث أن رسم المصحف ذو مفهوم واسع، فما قد يُلحَظُ من مخالفة ظاهرية بين الرسم والأداء يتلاشى إذا فهمنا معنى موافقة الرسم التي تشمل خمس حالات – كما مرَّ — ، فما رُسم موصولًا وكان أداؤه المستقيم مفصولًا عن طريق النبر فالرسم يحتمله ، وكذلك ما رسم مقطوعًا واستدعى الأداء اتصاله عن طريق عدم النبر فإن الرسم يحتمله . إذن فالخلاف بين الرسم والأداء ما هو إلا خلاف شكلي .

٤ -استند البحث في كثير من المواضع إلى علل لغوية لإثبات الخلاف الشكلي بين الرسم والأداء اللغوي .

٥ -كما أثبت البحث أن للنبر في اللغة العربية وظائف دلالية، فهو المفرق وحده بين ما يتطلبه الرسم وما يدعو إليه الأداء اللغوي في باب المقطوع والموصول.

٦ -يقترح البحث وضع علامات في المصاحف المطبوعة يشار بها إلى مواضع النبر، خاصة في الكلمات التي يتوقف معناها على معرفة موضع النبر فيها، ومنها كلمات باب المقطوع والموصول .

٧ -حصر البحث المواضع المختلف فيها بين المصاحف بالنسبة لكلمات البحث ، وعددها اثنان وعشرون موضعًا، ورصد موقف مصحف المدينة النبوية من هذا الاختلاف، حيث جاءت منها سبعة مواضع موصولة في مصحف المدينة، وافق رسم مصحف المدينة الأداء اللغوي في أربعة مواضع موافقة تحقيقية، كما وافقه في ثلاثة مواضع موافقة تقديرية .

وهناك خمسة عشر موضعًا قطعت فيه كلمات باب المقطوع والموصول في مصحف المدينة، وقد وافق رسم مصحف المدينة الأداء اللغوي في اثني عشر موضعًا موافقة تحقيقية، كما وافقه في ثلاثة مواضع موافقة تقديرية .

- قائمة المصادر :

- إتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر : لشهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي – تحقيق : أنس مهرة – دار النشر / دار الكتب العلمية – لبنان – 1419هـ – 1998 م – الطبعة الأولى .
- الآثار الصرفية والنحوية والدلالية للأداء النطقي للقرآن الكريم : وليد مقبل الديب – ماجستير – 2006 – كلية دار العلوم– جامعة القاهرة .
- أصوات اللغة : د : عبد الرحمن أيوب – ط 2 – 1968م – مطبعة الكيلاني .
- إعراب القرآن الكريم وبيانه : تأليف الأستاذ محيي الدين الدرويش – اليمامة – دار ابن كثير – دمشق – بيروت – ط 4 – 1415هـ – 1994م .
- إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل : أبو بكر الأنباري : محمد بن القاسم بن بشار (271 – 328هـ) – مجمع اللغة العربية بدمشق – 1971 – تحقيق محيي الدين عبد الرحمن رمضان – د ط.
- البرهان في علوم القرآن : الزركشي – بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي – تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم – دار التراث – د ط – د ت .
- تاريخ ابن خلدون : تأليف عبد الرحمن بن خلدون – دار الجيل– بيروت.الجزء الأول – د ط – د ت .
- التبيان في إعراب القرآن: تأليف أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري – نسخة جديدة محققة بإشراف مكتب البحوث والدراسات في دار الفكر – ط 1 – 1418هـ – 1997م .
- دليل الحيران شرح مورد الظمآن في رسم وضبط القرآن : لإبراهيم بن أحمد المارغني – تحقيق وتعليق : عبد الفتاح القاضي – دار القرآن للطباعة والنشر، القاهرة – د ت .
- دور الصرف والنحو في توجيه نبر الشعر : د. وليد مقبل الديب – دكتوراه – 2009–كلية دار العلوم – جامعة القاهرة .
- رسم المصحف العثماني وأوهام المستشرقين في قراءات القرآن الكريم – دوافعها ودفعها. الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي – دار الشروق – جدة –ط 2 مزيدة ومنقحة – 1403هـ – 1983م .
- رسم المصحف بين المؤيدين والمعارضين : د : عبد الحي الفرماوي – مكتبة الأزهر – ط 1 – 1397 هـ – 1977م .

- رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية : غانم قدوري الحمد – منشورات اللجنة الوطنية للاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجري بغداد – العراق – ط 1 مزيدة ومنقحة – 1402 هـ – 1982م .
- سمير الطالبين : المكتبة الأزهرية للتراث – ط 1– 1420هـ–1999 م .
- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب : ابن هشام – الشركة المتحدة للتوزيع – تحقيق عبد الغني الدقر – دمشق – ط1 – 1984م .
- شرح الكافية : للرضي – تصحيح وتعليق يوسف حسن عمر – منشورات جامعة قار يونس – بني غازي – ط 2 – 1996م .
- صبح الأعشى في صناعة الإنشا : تأليف أحمد بن علي القلقشندي – شرحه وعلق عليه وقابل نصوصه: محمد حسين شمس الدين – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – ط 1 – 1407هـ – 1987م .
- طيبة النشر في القراءات العشر : لابن الجزري – ضبطه وصححه وراجعه: محمد تميم الزغبي ط 2 – 1421هـ – 2000م .
- علم الأصوات:د.كمال بشر–دار غريب– ط 16 في ثوب جديد كأنها الطبعة الأولى– د ت.
- عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل : لأبي العباس أحمد بن البناء المراكشي – تحقيق : هند شلبي – دار الغرب الإسلامي– الطبعة الأولى – 1990م .
- غاية المريد في علم التجويد : تأليف : عطية قابل نصر – دار التقوى – ط 7 – دت .
- الكتاب : سيبويه – تحقيق ودراسة : عبد السلام هارون مكتبة الخانجي – ط 3 – 1408هـ – 1988م .
- لسان العرب: تأليف :محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري – الناشر : دار صادر – بيروت – الطبعة الأولى .
- لطائف البيان في رسم القرآن شرح مورد الظمآن:– تأليف – الشيخ أحمد محمد أبو زيتحار طبعة1424هـ – 2003م دار الشعب د ط .
- اللغة العربية معناها ومبناها : د:تمام حسان عالم الكتب– ط 3 – 1418 – 1998م.
- محاضرات في اللغة : د : عبد الرحمن أيوب– مطبعة المعارف ببغداد–د ط–دت .
- المحكم في نقط المصاحف: أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني – تحقيق : د. عزة حسن – الناشر : دار الفكر – دمشق – الطبعة الثانية – 1407هـ.

- مشكل إعراب القرآن : أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي (355 – 437هـ) – تحقيق د: حاتم صالح الضامن – مؤسسة الرسالة – ط2 – 1405 – 1984م .
- معاني القرآن للأخفش :– حققه د: فائز فارس – ط 2 – 1981 م .
- معاني القرآن للفراء : أبي زكريا يحيى بن زياد المتوفى 207 هـ – تحقيق أحمد يوسف نجاتي، ومحمد علي النجار – دار السرور – د ط – د ت .
- المقتضب : للمبرد أبي العباس محمد بن يزيد المبرد – تحقيق : محمد عبد الخالق عضيمة، ط 3، 1415هـ – 1994م .
- المقنع في رسم مصاحف الأمصار مع كتاب النقط : تأليف الإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني المتوفى عام 444هـ – تحقيق محمد الصادق قمحاوي – مكتبة الكليات الأزهرية – دار عطوة للطباعة – د ط – د ت .
- مناهج البحث في اللغة : د : تمام حسان – 1955 – مكتبة الأنجلو المصرية – د ط.
- مناهل العرفان في علوم القرآن : محمد عبد العظيم الزرقاني – دار الفكر – بيروت – ط 1 – 1996م تحقيق : مكتبة البحوث والدراسات .
- منظومة عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد في علم رسم المصاحف: لأبي محمد القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الشاطبي الرعيني الأندلسي – تحقيق د. أيمن رشدي سويد – دار نور المكتبات – الطبعة الأولى – 1422هـ – 2001م .
- مواقف النحاة من القراءات القرآنية حتى نهاية القرن الرابع الهجري : د : شعبان صلاح – دار غريب – 2005 – د ط .
- هداية القاري إلى تجويد كلام الباري : تأليف : عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي 1399هـ – د ط – د ن .